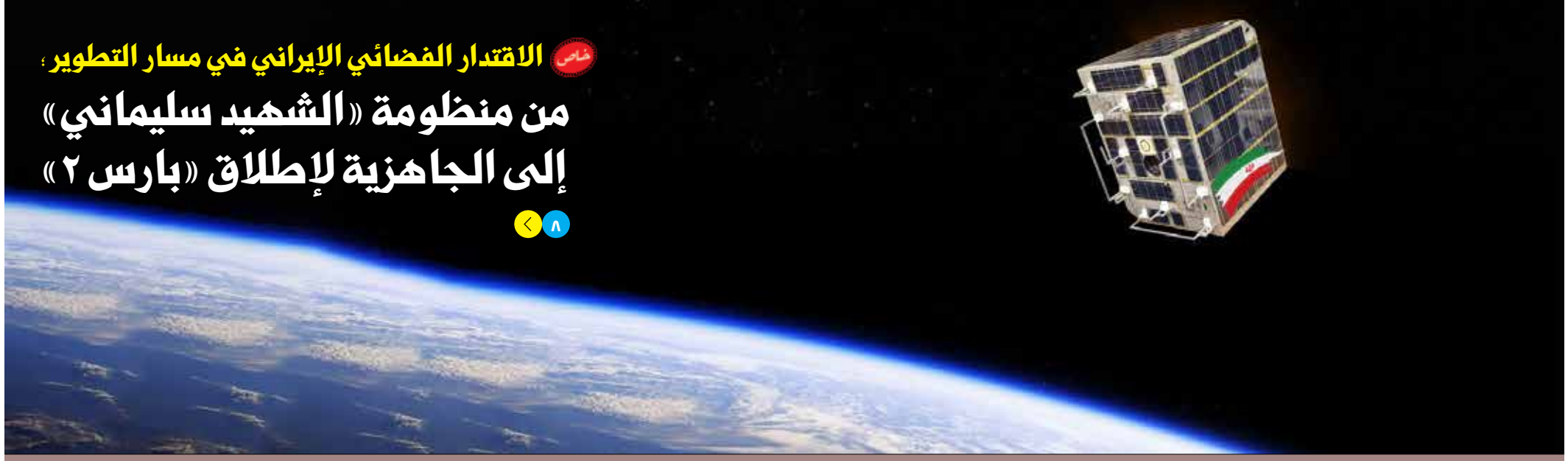

خاص

الاقتدار الفضائي الإيراني في مسار التطوير؛

من منظومة «الشهيد سليماني» إلى الجاهزية لإطلاق «بارس ٢»

٨

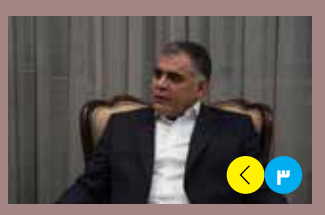

٣

وزير النفط: صادرات النفط لم تتوقف خلال الحرب ولو لساعة واحدة

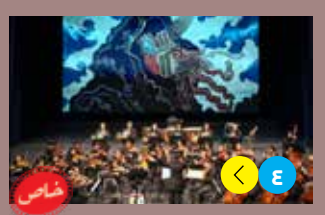

خاص

٤

طهران وموسكو.. الدبلوماسية الثقافية في رحاب الفن والإبداع

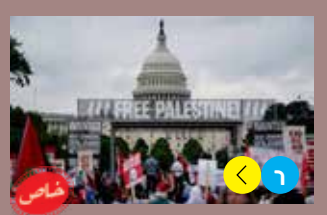

خاص

٦

كيان الاحتلال يقيّد واشنطن.. حين تتغلب تل أبيب على إرادة البيت الأبيض

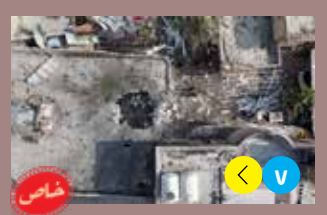

خاص

٧

فُستانا عُرس في كوهستك وعربصاليم

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٤٢ ● السبت ● ٢٣ ربيع الأوّل ١٤٤٨ ● ١٤ شهريور ● ٥ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُشيراً إلى أنّ العدو يسعى لإثارة الانقسامات في المجتمع:

سنُحبط مُخطّطات الأعداء بالإعتماد على الوحدة والتماسك الوطني

الشعب هو محور اهتمام الحكومة في عملية صنع القرار

استثمارنا في التعليم السليم للجيل القادم استثمار في مستقبل البلاد

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُشيراً إلى أنّ العدو يسعى لإثارة الانقسامات في المجتمع:

سنُحبط مُخطّطات الأعداء بالإعتماد على الوحدة والتماسك الوطني

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أنّ الحكومة ستتجنّب أيّ حلول متسرّعة أو مفاجئة بشأن مسألة البنزين، قائلاً: سيتم تطبيق سياسات إدارة الاستهلاك تدريجياً، مع توفير معلومات شفافة وإشراك الشعب.

وأوضح رئيس الجمهورية، أمس الجمعة، خلال اجتماع تنسيقي لإدارة توازن الطاقة، أنّ نهج الحكومة في مجال الطاقة، خاصة فيما يتعلق بمسألة البنزين، واعٍ وتدريجي، ويستند إلى مراعاة ظروف الشعب وهمومه، وصرح قائلاً: إن سياسة الحكومة تقوم على إدارة الاستهلاك والتحكم فيه. وأضاف: يجب إطلاع الشعب على سياسات الحكومة وبرامجها، وتنفيذها تدريجياً مع توفير المتطلبات اللازمة. كما يجب أن يكون توفير معلومات شفافة ودقيقة وفي الوقت المناسب للشعب قبل تنفيذ أي قرار على رأس الأولويات، وذلك لزيادة الوعي العام وتوفير الأساس لإقناع الناس ومشاركتهم في تنفيذ البرامج.

وأكد الرئيس بزشكيان أن الشعب هو محور اهتمام الحكومة في عملية صنع القرار في قطاع الطاقة، وقال: إنّ أهمّ ما يشغلنا هو مصلحة الشعب. وأكّد قائلاً: دعم الشعب ومشاركته في إدارة استهلاك الطاقة ضرورة أساسية لضمان استدامة واستمرارية تقديم الخدمات. وأضاف: يجب تطوير استخدام التقنيات الحديثة للمراقبة الذكية للمركبات وتدفق توزيع الوقود.

الشعب هو محور اهتمام الحكومة في عملية صنع القرار

استثمارنا في التعليم السليم للجيل القادم استثمار في مستقبل البلاد

وفي معرض حديثه عن أوضاع البلاد ومساعي الأعداء لإثارة الانقسامات والفتنة في المجتمع، صرّح الدكتور بزشكيان قائلاً: يسعى الأعداء إلى إحداث انقسامات وفتنة وفوضى داخل البلاد باستخدام أدوات كالحرب والحصار والعقوبات، وسنحبط هذه المخططات بالاعتماد على الوحدة والتماسك الوطني.

تعزيز المراقبة الذكيّة للموارد الطبيعية

في سياق آخر ولدى لقائه مجموعة من الأساتذة والناشطين في المجال البيئي في البلاد، يوم أمس الأول، قال الرئيس بزشكيان: تعليم الجيل القادم هو السبيل الأمثل لحماية بيئة البلاد ومواردها الطبيعية، مُؤكّداً أنه يجب تعزيز المراقبة الذكية للموارد الطبيعية والبيئة باستخدام التقنيات الحديثة.

واعتبر رئيس الجمهورية التعليم وتعزيز الثقافة العامة من الركائز الأساسية لإصلاح نمط الاستهلاك وحماية البيئة، وقال: إن استثمارنا في التعليم السليم للجيل القادم هو استثمار في مستقبل البلاد.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى أن البيئة تُعدّ ركيزة أساسية للأمن القومي والاجتماعي للبلاد، وينبغي النظر إلى حماية الموارد الطبيعية في هذا الإطار، وصرّح قائلاً: إن الحكومة على أتمّ الاستعداد لتوفير الأرضية اللازمة للاستفادة من خطط وأفكار ومبادرات النشطاء البيئيين والخبراء، وستدعم الحلول العلمية والعملية التي تُسهم في حلّ المشكلات الحقيقية التي تواجه البلاد.

الحوكمة القائمة على البيانات

كما اعتبر رئيس الجمهورية، خلال إجتماع «منظومات التحوّل الرقمي»، يوم أمس الأول، أنّ إستكمال البنية التحتية للحوكمة القائمة على البيانات شرطاً أساسياً لإحداث تحوّل في إدارة البلاد.

وبعد الاستماع إلى التقارير المُقدّمة، اعتبر الرئيس بزشكيان الحوكمة القائمة على البيانات أحد المتطلبات الأساسية لتحويل نظام إدارة الدولة، وشدد على ضرورة تسريع استكمال البنية التحتية للمعلومات، وإتاحة إمكانية الاستخدام الفعال والمنهجي للبيانات من الأجهزة التنفيذية.

وفي جزء آخر من كلامه، اعتبر الدكتور بزشكيان المشاركة الفعّالة للجامعات والقدرات العلمية والمتخصّصة للبلاد في هذا المشروع أمراً قيماً للغاية، وصرّح قائلاً: ينبغي للجامعات أن تلعب دوراً أكثر فاعلية في حل المشكلات الرئيسية للبلاد، لأنّ الإدخال المنهجي للقدرات العلمية والبحثية في القضايا التنفيذية يمكن أن يؤدّي إلى توفير حلول دقيقة ومتخصصة وقائمة على الأدلة.

رئيس السلطة القضائية، مُؤكّداً أن العالم في طريقه للتحرّر من سطوة المستكبرين:

إيران تُثبت للعالم استقرارها الاستراتيجي رغم العدوان الأمريكي

وصل رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي، الخميس الماضي، إلى العاصمة الهندية نيودلهي، وذلك للمشاركة في قمّة رؤساء القضاء بالدول الأعضاء بمجموعة بريكس.

وجرت مراسم الاستقبال لرئيس السلطة القضائية والوفد القضائي والحقوقي الرفيع المرافق له، في مطار نيودلهي بحضور كبير المسؤولين القضائين بالهند. وجاءت الزيارة بدعوة رسمية من أعلى مسؤول قضائي هندي بهدف المشاركة في مؤتمر بريكس.

وعقد رئيس السلطة القضائية لقاءات ثنائية مع المسؤولين القضائيين بالدول الأعضاء والمشاركة في جلسات مجموعات العمل التخصصية الخاصة بالقضاء. ويتمثل جدول أعمال زيارة حجة الإسلام إيجئي المشاركة وإلقاء كلمة في حفلي الافتتاح والختامي لمؤتمر قمّة القضاء ببريكس. كما شارك رئيس السلطة القضائية في صلاة الجمعة بدهلي يوم أمس، حيث حضر رئيس السلطة القضائية بين المصلين والمؤمنين في مسجد جامع دهلي، وأجرى معهم محادثات، واطلع عن كثب على هموم المجتمع المسلم في هذه المنطقة. إلى ذلك، أكّد رئيس السلطة القضائية خلال لقائه برئيس المحكمة العليا في الصين «تشانغ جون» والذي يعتبر أعلى مسؤول قضائي صيني، يوم أمس، أنّ إيران تعرّضت هذا العام لهجمات وعدوان أمريكي غير مشروع؛ لكن بفضل الحضور الشعبي القوي والدعم الشامل للنظام، أثبتت للعالم استقرارها وثباتها الاستراتيجي. وأشار رئيس السلطة القضائية إلى العلاقات المتينة بين إيران والصين، وأكّد على أهمية ربط التعاون القانوني والقضائي بتوسيع العلاقات الإستراتيجية بين البلدين. كما أشار حجة الإسلام محسني إيجئي، في معرض حديثه عن العلاقات الواسعة لإيران مع جميع الدول الأعضاء في «بريكس»، خاصة الصين، إلى أن إنشاء وتوسيع قنوات التواصل في المجالات القضائية يمكن أن يكون بمثابة ذراع داعمة تعزز العلاقات في سائر المجالات الاستراتيجية.

وأكد حجة الاسلام محسني إيجئي على ضرورة تبادل الخبرات القانونية والقضائية بين الدول الأعضاء في «بريكس»، مُشيراً إلى أنّ الاستفادة من الخبرات الصينية وتقديم الخبرات الإيرانية في مسار تعميق التعاون القانوني والقضائي يمكن أن يؤدّي إلى إنشاء شبكة تواصل متينة في جميع المجالات المنشودة في إطار تكتّل «بريكس». كما أكّد على الإرادة الحازمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في توسيع العلاقات مع الصين، وقال: إن إيران الإسلامية تعرّضت خلال العام الجاري لهجمات واعتداءات غير قانونية من قبل الولايات المتحدة، إلاّ أنها بفضل الحضور القوي للشعب في الساحة ودعمهم الشامل للبلاد ولمسؤولي النظام، أثبتت للعالم تماسكها واستقرارها الاستراتيجي.

من جانبه، شدد رئيس المحكمة العليا لجمهورية الصين الشعبية على أهمية العلاقات بين إيران والصين، وقال: على الرغم من كل التقلبات الإقليمية والدولية، لطالما تمتعت الصين وإيران بعلاقات سليمة ومستقرة، وقدّمتا الدعم والتعاون لبعضهما البعض، ونأمل أيضا في تعزيز هذا التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

وكان حجة الاسلام محسني إيجئي، أعرب قُبيل توجّهه إلى الهند عن أمله بأن يوصل صوت الشعب الإيراني المتواجد في الساحات لأكثر من ١٨٠ ليلة بعزيمة وإيمان إلى أسماع العالم، وقال: انه نظراً إلى الحربين المفروضتين على إيران الإسلامية في أقل من سنة من قبل الكيانين الأمريكي والصهيوني واستمرار جرائم أمريكا ضد الشعب الإيراني، فان أحد برامج وأهداف زيارة الوفد القضائي الإيراني إلى الهندي يتمثّل في تبيان جرائم وعدوان أمريكا والكيان الصهيوني ضد الشعب الإيراني.

تشييع مهيب لجثامين شهداء الجريمة الأمريكية في سيريك

أُقيمت مراسم تشييع جثامين شهداء العدوان الأمريكي الذي استهدف منزلاً سكنياً ومراسم زفاف في كوهستك (جنوب البلاد)، عصر الخميس، وسط مشاركة شعبية واسعة. وجرت مراسم تشييع ضحايا الهجوم العدواني في وقت لا تزال فيه مناطق جنوب إيران تحت وقع الصدمة جراء هذه المأساة الإنسانية.

فقد استهدف العدوان منزلاً ساحلياً بسيطاً كان يستعد لاستقبال حفل زفاف واحتفال عائلي، ليتحول في لحظات إلى مشهد من الدمار والدخان والدماء. وكان من المقرّر أن يكون ذلك التجمّع مناسبة لبدء حياة زوجين شابين ولقاء أفراد العائلة والأقارب، إلاّ أن العدوان حوّل أجواء الفرح إلى مأتم. وحلّت أنقاض الحجارة والحديد محل ضحكات الأطفال وأنغام الموسيقى المحلية، فيما تلطخت ملابس المحتفلين الجديدة بالدماء. ومن أكثر المشاهد إيلاماً خلال التشييع، نعش الطفل أمير محمد كريمي، الذي ارتدى ملابس الاحتفال ليشارك أقاربه فرحتهم قبل أن يفارق الحياة في الهجوم. وقد شكّل رحيله، بالنسبة للمشاركين، رمزاً صارخاً لمعاناة المدنيين الذين طالتهم المأساة. وتوافد أهالي كوهستك والقرى المجاورة في سيريك منذ ساعات الظهيرة سيراً على الأقدام للمشاركة في مراسم التشييع، حيث حمل المشيعون الجثامين على الأكتاف وسط أجواء من الحزن والغضب، بينما ذرف الصيادون والسكان المحليون الدموع على جيرانهم وأصدقائهم الذين فقدوهم. وودّع أهالي كوهستك أبناءهم الذين سقطوا ضحايا هذا الهجوم، في مأساة ستبقى حاضرة في ذاكرة المنطقة، فيما يرى السكان أن صمودهم ومعاناتهم باتا رسالة موجهة إلى الرأي العام العالمي.

أشهر سوداء تنتظر الاقتصاد الأمريكي

من جانبه، اعتبر النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، أن على الأمريكيين أن يفكروا في تخزين البنزين والوقود، لأن أشهراً سوداء قاتمة تنتظر الاقتصاد الأمريكي. وكتب عارف، الخميس، في منشور على منصة «إكس»: إن الجرائم الأمريكية الجديدة ضد الشعب الإيراني، قد غيّرت من معادلاتنا الأمنية وعقيدنا الدفاعية. ومن الآن فصاعداً، فان ردّنا سيكون على شكل غير متوازن ومتعدّد المستويات و ينتزع الأمن من المعتدي.

على أمريكا أن تتحمّل المسؤولية

كما طالبت دائرة العلاقات العامة للحرس الثوري، في معرض إشارتها إلى الهجوم الأخير على حفل زفاف في كوهستك بسيريك، أمريكا بأن تردّ على الرأي العام العالمي بشأن سجلّها في الهجمات على حفلات الزفاف، وألّا تكتفي بالادّعاء بأن هذه الحوادث كانت خطأ. وجاء في بيان الحرس: أصابت القوات الأمريكية الإرهابية نحو ٧٠ شخصاً، استشهد منهم ٤، فيما وصفت حالة ٧ من الجرحى بالخطيرة، إثر عدوانها على حفل الزفاف. وأوضح البيان: لقد تأكّد اليوم لشعوب العالم أن استهداف المدنيين لبثّ الرعب هو جزء من عقيدة الجيش الأمريكي الجبان. من جهته، قال القائد العام لحرس الثورة الاسلامية اللواء أحمد وحيدي، في رسالة وجهها الخميس، لأسر شهداء العدوان على حفل الزفاف في كوهستك، إنّ قوات حرس الثورة الإسلامية وسائر القوات المسلحة المقتدرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ستحمي حرمة الدماء الزكية لشهداء الهجوم الإجرامي الأمريكي على حفل زفاف في منطقة كوهستك وباقي شهداء اقتدار إيران الإسلامية في الحربين الأمريكيتين والصهيونتين المفروضتين الثانية والثالثة، لاسيّما معركة هرمز وستصون بقوة وصلابة أمن واستقرار الشعب والوطن الاسلامي.

أخبار قصيرة

كم علينا أن ننتظر للردّ على معتد لا يحترم سيادة إيران والعرب؟

سأل وزير الخارجية الإيراني، في ردّه على تصريحات نظيره الأردني الأخيرة، قائلاً: كم المدّة التي يجب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تنتظرها حتى تردّ على معتدٍ لا يحترم سيادة الدول العربية ولا سيادة إيران؟ وقال سيد عباس عراقجي، أمس الجمعة، ردّاً على أيمن الصفدي، الذي ادّعى في تصريحات له أن إيران هاجمت الأردن ودولاً أخرى في المنطقة بعد ساعتين فقط من بدء الحرب، وأن هذا الهجوم لم يكن رداً: هل هو حقاً غير مدرك أنه في الهجمات الأمريكية الأولى، تم استخدام المجال الجوي والأراضي والمياه التابعة للدول العربية، هجمات أسفرت عن مقتل إيرانيين أبرياء؟

الدفاع الجوي طوّر منظومات دفاعية متقدّمة ونشرها ميدانياً

شدّد قائد قوات الدفاع الجوي في الجيش، العميد علي رضا إلهامي، على إنّ تصدّي أبناء الشعب البواسل في الدفاع الجوي للجيش وحرس الثورة الإسلامية لاعتداءات الأعداء قدّم مفهوماً جديداً للقوة الوطنية أذهل العالم. وقال العميد إلهامي، أمس الجمعة، في خطاب ألقاه قبل صلاة الجمعة بطهران: التماسك الوطني والاجتماعي للشعب الإيراني كان عاملاً حاسماً في دحر العدو، مشيراً إلى أن القوات المسلحة، لاسيّما في قطاع الدفاع الجوي بالجيش، نجحت في تطوير وتصنيع معداتها اعتماداً على الخبرات المحلية والقدرات الذاتية، بعيداً عن أي اعتماد على الخارج. وأوضح أن قوات الدفاع الجوي في الجيش والحرس تمكّنت، خلال الحروب الأخيرة، من تطوير منظومات دفاعية متقدمة ونشرها ميدانياً، مما أدى إلى تحييد طائرات العدو.

الضربات الدفاعية الإيرانية استهدفت أهدافاً عسكرية فقط

صرّح المتحدث باسم الخارجية، في بيان له، أن الضربات الدفاعية الإيرانية، على عكس الولايات المتحدة التي اتخذت من مهاجمة الأهداف المدنية نمطاً ثابتاً في حروبها غير الشرعية، استهدفت أهدافاً عسكرية فقط، وقال: يؤكد التقرير الرسمي القطري هذه الحقيقة أيضاً. وكتب إسماعيل بقائي، في رسالة عبر منصة «إكس»، مساء الخميس، مشيراً إلى الوثيقة التي قدمتها قطر إلى الاتحاد الدولي للاتصالات، والتي أكدت فيها أن الضربات الدفاعية الإيرانية استهدفت فقط القواعد العسكرية الأمريكية: أكدت الحكومة القطرية في وثيقة رسمية قدمتها إلى الاتحاد الدولي للاتصالات أن الضربات الدفاعية الإيرانية ضد القوات الأمريكية المتمركزة على الأراضي القطرية كانت «مستهدفة حصرياً للمنشآت العسكرية الأمريكية، ولم تستهدف أي مناطق مدنية».

● أخبار قصيرة

طهران وموسكو تعززان مسار التجارة رغم التوترات الإقليمية

أكد نائب رئيس الوزراء الروسي، أن التطورات الإقليمية لم تؤثر في حجم التجارة مع إيران، وقال: رغم التطورات الأخيرة، لم تتراجع تجارة الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، بما فيها روسيا، مع إيران، وقد حافظ هذا المسار على استمراريته بفضل اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين. وأضاف أليكسي أوفيرتشوك، خلال اجتماع «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.. منظمة شنغهاي للتعاون؛ التعاون الاقتصادي من أجل التنمية المستدامة»: أن الإنجاز الكبير للاتحاد الأوراسي في التعاون مع إيران تمثل في دخول اتفاقية التجارة الحرة حيز التنفيذ في ١٥ مايو من العام الماضي. وصرح أوفيرتشوك: نعمل أيضاً على تمديد اتفاقية التعاون في إطار ممر الشمال - الجنوب. وتابع: تتيح لنا هذه الاتفاقية الحفاظ على حجم التجارة مع إيران رغم التطورات الإقليمية؛ أي أنه مهما حدث، فلن نشهد تراجعاً في حجم التجارة.

خطط جديدة لتنظيم صادرات الكيوي الإيراني

أشارت رئيسة منظمة حفظ النباتات في البلاد إلى النجاحات الأخيرة في تصدير الكيوي إلى الأسواق العالمية، وقالت: إن هناك حاجة إلى وضع خارطة طريق عاجلة. وأوضحت مريم جليلي مقدم، خلال اجتماع للتشاور والتنسيق بشأن دراسة عملية تصدير الكيوي، المسار الصعب لرفع حظر تصدير الكيوي إلى الهند بعد عام ٢٠٢٠، وأضافت: أنه من خلال اعتماد نظام وانضباط دقيقين في عمليات التصدير والالتزام بالبروتوكولات الفنية، تمكنا، إلى جانب العودة إلى السوق الهندية، من تحقيق زيادة في قيمة هذا المنتج وريحية مباشرة لمزارعي البساتين، وهو إنجاز أعاد حالياً إحياء الدافع إلى تطوير البساتين في البلاد. وشددت على ضرورة الحيلولة دون نشوء بيروقراطيات معقدة في البلد المقصد (الهند)، وطلبت من جميع الممثلين الحاضرين تقديم حلول عملية ومحددة خلال الاجتماع، لحسم القائمة النهائية للصادرات، بما يضمن استمرار عملية تصدير الكيوي هذا العام بصورة أكثر دقة وشفافية مقارنة بالسنوات الماضية.

استئناف الرحلات الرحلات الجوية بين قشم ودبي

أعلن المدير العام لمطار قشم الدولي، أن رحلات «دبي - قشم - دبي» الجوية ستسأنف اعتباراً من يوم الثلاثاء القادم وذلك بعد توقف دام ٦ أشهر. وأضاف محمد توكلي، أمس الجمعة، في تصريح صحفي: ان أول رحلة جوية ستتم يوم الثلاثاء بطائرة ايرباص ٨٣٢٠، موضحاً: ان هذه الرحلات حددت ليومي الثلاثاء ٨ و١٥ الجاري، وفي حالة استمرار الرحلات، ستتوفر إمكانية توسيع التواصل الجوي الدولي عبر مطار قشم.

رغم الظروف العسكرية والأمنية التي رافقت تلك المرحلة؛

وزير النفط: صادرات النفط لم تتوقف خلال الحرب ولو لساعة واحدة

أكثر من ٣٠ بئراً في حقل بارس الجنوبي أُدرجت ضمن عدة عقود تنفيذية

أكد وزير النفط أن صادرات النفط الخام الإيرانية استمرت دون انقطاع طوال فترة الحرب التي استمرت ٤٠ يوماً، مشيراً إلى أنها لم تتوقف حتى لساعة واحدة رغم الظروف العسكرية والأمنية التي رافقت تلك المرحلة.

وقال محسن باك نجاد، الخميس، في مقابلة تلفزيونية: إن صادرات النفط الخام واصلت تدفقها منذ ٢٨ فبراير وحتى إعلان وقف إطلاق النار المؤقت، مؤكداً أن قطاع النفط تمكن من الحفاظ على عملياته التشغيلية خلال فترة الحرب.

وفي إشارة إلى شدة الهجمات على جزيرة خارك، صرّح باك نجاد: تعرضت جزيرة خارك لأكثر من ٥٥٠ قصفًا؛ وهي جزيرة تبلغ مساحتها ٢٣ أو ٢٤ كيلومترًا، وهذا مستوى من دمار هائل. وأضاف: لكن في ظل القصف، كان زملاؤنا يُحمّلون السفن. هذا أحد الأمور التي أعتقد جازمًا أن التاريخ سيحكم بشأنها، وأعتبر من واجبي أن أُشيد بهذا العمل القيّم الذي قام به زملاؤنا في صناعة النفط، ولا سيما في مجال الصادرات.

حفر أكثر من ٣٠ بئراً في بارس الجنوبي

وأوضح وزير النفط: أن عمليات الحفر داخل حقل بارس الجنوبي انطلقت خلال عام ٢٠٢٥ وشهدت تقدماً متسارعاً، لافتاً إلى أن أكثر من ٣٠ بئراً أُدرجت ضمن عدة عقود تنفيذية، وقد دخل عدد منها مرحلة الإنتاج بالفعل. وأضاف: أن الآبار الجديدة ساهمت في تعزيز إنتاج الغاز الطبيعي في البلاد.

خسائر وأضرار خلال الحرب

وأشار باك نجاد إلى أن إيران تعرضت لهجمات جديدة في ٢٨ فبراير، في وقت كانت الحكومة تواصل تنفيذ مشاريعها الاستراتيجية، موضحاً: أن عدداً من العاملين في قطاع النفط استشهدوا خلال الهجمات أثناء تأدية مهامهم، مضيفاً: أن منشآت القطاع النفطي تعرضت لأضرار أكبر خلال الحرب التي استمرت ٤٠ يوماً، حيث استُهدفت مستودعات النفط في طهران مجدداً يومي ٧ و٨ مارس.

وتابع: أن مستودعات النفط في مدينة ري (جنوب العاصمة) ومنطقتي شهران وقوجك في طهران تعرضت للقصف، كما تضررت منشآت تحميل النفط في مستودع ري.

مواصلة مشاريع استثمار الغاز المصاحب

وأكد وزير النفط أن مشاريع زيادة إنتاج النفط والغاز استمرت رغم الظروف الاستثنائية، موضحاً: أن الحكومة بدأت تنفيذ عقد يستهدف رفع إنتاج النفط بمقدار ٢٥٠ ألف برميل يومياً.

الحكومة بدأت تنفيذ عقد يستهدف رفع إنتاج النفط بمقدار ٢٥٠ ألف برميل يومياً

وأضاف: أنه بعد استكمال الدراسات والحصول على الموافقات اللازمة، دخل المشروع مرحلة التنفيذ، وتم بالفعل تحقيق زيادة تتراوح بين ٧٠ و٨٠ ألف برميل يومياً من الهدف المحدد.

استمرار بيع النفط رغم الحصار

وفي ما يتعلق بعمليات تصدير النفط، قال باك نجاد: إن البلاد دخلت لاحقاً مرحلة حصار بحري، حيث تم تحديد خط يمتد بين رأس الحد في سلطنة عُمان وميناء غوادر الباكستاني، الأمر الذي استدعى اتخاذ إجراءات خاصة لضمان استمرار التصدير. وأضاف: أن عمليات بيع النفط وتسليمه للمشترين جرى تنفيذها على مسافات بعيدة عن منطقة الخليج الفارسي وبحر عُمان، مشيراً إلى أن الحصار الأول جرى خلال أبريل، موضحاً: أنه تم استغلال فترة التهدئة اللاحقة لنقل كميات كبيرة من النفط إلى مناطق يمكن تسليمها منها للمشترين، قبل أن يبدأ حصار جديد في ١٥ يوليو، لا يزال مستمراً حتى الآن. وختم وزير النفط الإيراني تصريحاته بالتأكيد على أن قطاع النفط لم يتوقف عن العمل، وأنه يواصل البحث عن حلول وآليات مختلفة لتجاوز القيود المفروضة وضمان استمرار عمليات التصدير والتسليم.

إيران تتصدّر دول العالم في اكتشاف الغاز

قال المدير التنفيذي لشركة النفط الوطنية، إن إجمالي ١٧/٥ تريليون قدم مكعبة من الغاز المكتشف في هذين الحقلين يمثل أكبر حجم من الغاز المكتشف في العالم منذ عام ٢٠٢٥ وحتى الآن؛ مردفاً: إن شركة النفط الوطنية احتلت بذلك المرتبة الأولى عالميا في اكتشاف الغاز خلال هذه الفترة.

وفي معرض إشارته إلى اكتشاف حقلي «تختة» للغاز وحقل «بازن» في جنوب محافظة فارس (جنوب البلاد)، صرح حميد بورد: أن العمليات التنفيذية لحفر بئر حقل «تختة» للغاز، التي أسفرت عن اكتشاف ٧/٥ تريليون قدم مكعبة من الغاز الموجود في المكمن و٥/٥ تريليون قدم مكعبة من الغاز القابل للاستخراج، كانت جارية في خضم الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً وحرب رمضان. وأضاف: أن أنشطة قطاع النفط لم تتوقف خلال هذه الفترة فحسب، بل تواصلت أيضا في مجال الاستكشاف، ما أفضى إلى اكتشاف حقول جديدة.

وختم بورد تصريحاته بالقول: إنه نظراً إلى الإمكانات الهيدروكربونية المتنوعة التي تزخر بها البلاد، تعتزم وزارة النفط زيادة عدد منصات الحفر الاستكشافية وتنفيذ مشاريع للمسوحات الزلزالية، وتركيز جزء من طاقة إدارة الاستكشاف في محافظات شمال شرق البلاد والمناطق الشمالية والشمالية الغربية، بهدف معالجة جزء من اختلال التوازن في الطاقة بالاعتماد على إمكانات الموارد الجديدة.

استيراد السلع الأساسية إلى طهران عبر مدينة مطار الإمام الخميني(رض)

الوفاق/ أعلن المدير التنفيذي لشركة مدينة مطار الإمام الخميني(رض) عن إتاحة إمكانية استيراد السلع الأساسية عبر المنطقة الحرة لمدينة المطار حتى نهاية العام الجاري.

وفي إشارة إلى المتابعات التي جرت لتفعيل إمكانات المنطقة الحرة لمدينة المطار في مجال تأمين السلع الأساسية، قال رامين كاشف آذر: عقب عقد العديد من الاجتماعات والمفاوضات وتقديم مقترح إلى محافظ طهران، وبمتابعته مجلس الوزراء واللجنة الوطنية لتنظيم السوق، سُمح باستيراد السلع الأساسية عبر المنطقة الحرة لمدينة الإمام الخميني(رض) حتى نهاية العام الجاري. وأضاف: إن الإمكانات القانونية واللوجستية للمنطقة الحرة لمدينة المطار، التي لم تُستخدم بشكل كافٍ خلال السنوات الماضية، ستُوظف مجدداً، مع تنفيذ هذه السياسة، في مسار تأمين السلع الأساسية التي تحتاج إليها محافظة طهران.

وفي إشارة إلى الإمكانات الكبيرة لمدينة المطار في مجال الخدمات اللوجستية والنقل، أوضح كاشف آذر: أن نحو ٧٠ بالمئة من السلع الأساسية للبلاد، والمتجهة إلى محافظة طهران، توجد عند حدود البلاد، وفقاً للإحصاءات المقدمة في مجلس الحوار بين الحكومة والقطاع الخاص، مؤكداً أن تفعيل إمكانات المنطقة الحرة لمدينة المطار يمكن أن يؤدي دوراً فاعلاً في تسريع عملية دخول هذه السلع وتخليصها وتوزيعها في محافظة طهران. وتابع: وفقاً للأنظمة، يمكن للسلع الأساسية المشمولة بهذا القرار أن تدخل البلاد بالاستفادة من الإمكانات القانونية للمنطقة الحرة، من دون تسجيل إحصائي ومن دون تحويل عملة، ومن ثم يتم تخليصها بعد استكمال الإجراءات القانونية، مؤكداً أن هذا الترخيص صدر حصراً بهدف تأمين وتوزيع السلع الأساسية التي تحتاج إليها محافظة طهران، وأن السلع المستوردة عبر هذا المسار ستُستخدم للاستهلاك والتوزيع ضمن النطاق الجغرافي لمحافظة طهران، في إطار القواعد والأنظمة ذات الصلة.

مينـاء دير .. بوّابة التطور التجاري بين إيران وقطر

أكد الملحق التجاري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قطر على أهمية ميناء «دير» (جنوب إيران) في تعزيز التبادل التجاري بين البلدين، داعياً إلى تطوير بنيته التحتية وضرورة تقديم الأجهزة التنفيذية الدعم اللازم لهذا الممر التجاري.

وأشار عباس عبدالخاني إلى المكانة الاستراتيجية لميناء «دير» في محافظة بوشهر في تطوير العلاقات التجارية بين إيران وقطر، وصرح قائلاً: يتمتع ميناء دير بأهمية خاصة في تنمية التجارة البحرية بين البلدين، وذلك بفضل موقعه الجغرافي المتميز وقصر المسافة البحرية التي تفصله عن قطر، فضلاً عن امتلاكه القدرات اللوجستية المناسبة لنقل البضائع. وأضاف: إن حركة الملاحة قائمة حالياً بين ميناء دير وميناء الرويس القطري، حيث تتألف معظم الشحنات من المنتجات الزراعية والبستانية والمواد الغذائية وسلع استهلاكية أخرى.

وختم عبدالخاني تصريحه بالقول: إن استمرار هذا النشاط الملاحي اليومي يؤكد الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها ميناء دير في دعم التبادل التجاري بين البلدين، كونه يشكل مساراً حيوياً لتطوير صادرات المنتجات الإيرانية إلى السوق القطرية.

وفرة السلع الأساسية في الأسواق رغم التحديات

الوفاق/ أكد رئيس اتحاد تجار المواد الغذائية في طهران، أن سلسلة تأمين وتوزيع السلع الأساسية تسير في مسارها الطبيعي، معلناً عن وفرة السلع في الأسواق، وقال: انخفض سعر الأرز الإيراني حالياً بنسبة ٢٥ ٪، كما اتخذت البقوليات منحىً تنازلياً.

وقال رضا كنكري بشأن وضع السلع الأساسية في الأسواق: رغم الحصار البحري وتقلبات أسعار الصرف، لا يوجد أي نقص في عرض السلع في الأسواق، كما تجري عملية الاستيراد على نطاق واسع ووفقاً للمسار المعتاد. وأضاف: توجد حالياً في الأسواق كميات من السلع تتجاوز حجم الاحتياجات، فيما تجري سلسلة التأمين والتوزيع بصورة تنافسية وطبيعية تماماً.

وأشار كنكري إلى تأثير تقلبات أسعار الصرف على أسعار بعض السلع المستوردة، موضحاً: رغم أن تقلبات أسعار الصرف أثرت في أسعار بعض السلع، فإننا لا نعاني في قطاع العرض من أي نقص، بل إن السلع متوفرة بكثرة في شبكة التوزيع. كما يراقب مفتشو الاتحاد الأسواق ميدانياً، وفي حال حدوث أي مخالفة أو مشكلة، تتم متابعة الموضوع ومعالجته فوراً.

وأوضح كنكري: أنه منذ شهر مايو الماضي وحتى الآن، لم يتم تلقي أي تقرير أو تسجيل أي حالة بشأن نقص السلع، مؤكداً: رغم إطالة عملية الاستيراد بسبب بعض القيود الناجمة عن العقوبات، فإن هذا الأمر لم يشكل عائقاً أمام تأمين السلع، ولا تزال عمليات الاستيراد جارية بقوة.

على أعتاب إقامة الأسبوع الثقافي الإيراني في روسيا

طهران وموسكو.. الدبلوماسية الثقافية في رحاب الفن والإبداع

الوفاق/ تتقارب إيران وروسيا اليوم على أعتاب إقامة الأسبوع الثقافي الإيراني في أواخر سبتمبر الجاري، في فعالية ثقافية بارزة تجسد عمق الروابط التاريخية والحضارية بين الشعبين، وتفتح أمام الثقافة والفنون مجالاً جديداً للتواصل والتعارف. فالعلاقات بين البلدين لا تقتصر على السياسة والاقتصاد، بل تمتد منذ عقود إلى الأدب والفن والمعرفة والتبادل الثقافي، بما أسهم في ترسيخ جسور متبادلة بين المجتمعين. وفي هذا المقال، نستعرض نبذة عن أبرز الفعاليات والبرامج التي ستقام ضمن أيام الثقافة الإيرانية في روسيا، والتي تسعى إلى تقديم صورة نابضة عن إيران المعاصرة، وتعزيز مجال الثقافة والحوار بين البلدين.

تقام الفعالية تحت شعار «رواية ميناب في الديار الروسية، هدية الصداقة والمقاومة»، بمشاركة ١٦٨ فناناً، تخليداً لذكرى شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة»

أربعة مراكز روسية تحتفي بإيران

وفي حديثه عن ملامح هذا الحضور الثقافي المرتقب، أوضح السفير الإيراني لدى موسكو، كاظم جلالي، أن أيام الثقافة الإيرانية ستتنقل هذا العام بين أربع مدن روسية هي موسكو وسان بطرسبورغ وقازان وأستراخان، في امتداد لتجربة الأسبوع الثقافي الإيراني الذي احتضنته روسيا قبل ثلاث سنوات، ولأيام الثقافة الروسية التي استضافتها إيران العام الماضي. وتحمل الدورة الجديدة شعاراً ذا دلالات إنسانية وثقافية عميقة: «روايت ميناب در ديار روس، ارمغان دوستي ومقاومت» أي «رواية ميناب في الديار الروسية، هدية الصداقة والمقاومة»، فيما تشارك إيران بوفد يضم ١٦٨ فناناً وناشطاً في المجالات الثقافية والفنية والرياضية، ليحمل إلى المدن الروسية جوانب متعددة من المشهد الثقافي الإيراني، ويجعل من الفن لغةً للحوار وذاكرةً حيةً للتواصل بين الشعبين.

من الذاكرة إلى لغة الفن

يحمل الرقم ١٦٨ دلالة رمزية خاصة؛ إذ يهدف حضور ١٦٨ فناناً إيرانياً إلى تخليد ذكرى ١٦٨ تلميذاً من مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب البلاد)، الذين استشهدوا في العدوان الأمريكي على إيران، وهنا لا تكتفي الفعالية باستعادة الذاكرة، بل تسعى إلى نقلها إلى فضاء ثقافي قادر على مخاطبة الجمهور الروسي بلغة الفن والإنسان. وتتجاوز البرامج حدود العروض التقليدية لتصل إلى مفهوم أوسع يرى في الثقافة مجالاً للإبداع والشراكة الاقتصادية. وستُعقد لقاءات متخصصة تجمع العاملين في الصناعات الثقافية والإبداعية في البلدين.

موسيقى وفنون وصورة إيران المعاصرة

في القلب الفني للبرنامج، تتصدر الأوركسترا الوطنية الإيرانية المشهد، بعروض في سان بطرسبورغ ثم في مسرح البولشوي بموسكو، إلى جانب معارض للخط والمنمنمات والرسم والتصوير والنحت والحرف اليدوية والسجاد الإيراني والصناعات الغذائية والأزياء. كما تشمل الفعاليات عروض الأفلام والرسوم المتحركة، وبرامج للأطفال واليافعين، وأنشطة إعلامية ورقمية، وندوات علمية وجامعية وبرامج رياضية. ويرى جلالي أن صورة إيران داخل روسيا شهدت تحولاً ملحوظاً، وأن ثمة حاجة إلى تقديم «رواية إيران اليوم» للجمهور الروسي، بالتوازي مع تنامي التقدير الروسي لصمود الشعب الإيراني.

قازان وأستراخان.. خصوصية المكان

في قازان، تكتسب الفعالية بعداً ثقافياً وإسلامياً إضافياً، خاصة مع اختيار المدينة عاصمة للثقافة الإسلامية في العالم لعام ٢٠٢٦، حيث ستقام معارض وعروض سينمائية وندوات متخصصة في مجمّع كرملين بمدينة قازان. أما أستراخان، فقد اكتملت الترتيبات لإقامة الفعاليات الثقافية الإيرانية فيها، بما يوسع الخريطة الجغرافية لهذا الحضور. وتتوج المبادرة بدراسة نصب هيكل إيراني إسلامي في موسكو، ليكون رمزاً بصرياً دائماً للحضور الثقافي الإيراني. ويؤكد جلالي على أن حضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، متوقع في الحدث، بما يعكس الرهان على الثقافة بوصفها لغة صداقة مستدامة بين طهران وموسكو. وتمنح هذه الأيام الحوار الثقافي فرصة ليصبح أكثر حضوراً وأقرب إلى الإنسان وقادراً على بناء الثقة.

وزير الثقافة: فاجعة ميناب ستبقى خالدة في الذاكرة العالمية

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على أن فاجعة مدرسة ميناب أصبحت جزءاً من الذاكرة التاريخية والإنسانية العالمية، مشدداً على ضرورة توظيف جميع الطاقات الفنية في إعادة تمثيل مقاومة الشعب الإيراني. جاء ذلك خلال زيارته معرض «مدرسة ميناب» التشكيلي، حيث أوضح صالحي أن استهداف المدرسة واستشهاد أكثر من مئة طالب، ثم إعادة قصف الموقع بعد إصابته، يؤكد أن الفاجعة لم تكن خطأً. واعتبر وزير الثقافة أن فاجعة ميناب شكلت، في الأيام الأولى للحرب، نقطة تحول وطنية، تزامنت مع استشهاد قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) وروح الصمود الشعبي. وأكد صالحي على أن السينما والفنون البصرية وسائر المجالات الفنية قادرة على نقل هذه الذاكرة إلى العالم، موضحاً أن مهرجانات الفيلم المقبلة ستشهد أعمالاً تتناول الحرب وأحداثها. وأشاد بالمعرض ودور الفنانين في تحويل المأساة إلى أثر. كما أكد وزير الثقافة على أن الفنانين سيواصلون توثيق هذه الوقائع بلغة فنية عميقة، تحفظ الذاكرة وتعزز سردية المقاومة الإيرانية.

إقبال واسع على مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة

الوفاق/ يستعد مهرجان طهران الدولي الثالث والأربعون للأفلام القصيرة لإقامة دورته الجديدة بين ١٧ و٢٢ أكتوبر، بعد تسجيل مشاركة واسعة بلغت ١١ ألفاً و٢١١ عملاً من إيران و١٣٢ دولة. وبالتزامن مع المهرجان، استقبل مهرجان طهران الثالث للتصوير الفوتوغرافي ٣٣١٠ أعمال، فيما يقام معرضه خلال الفترة ذاتها. وتنظم الدورة بإدارة المخرج بهروز شعيبي في مجمع ملت للسينما والمعارض.

إيران.. من الكتاب إلى الحوار في بغداد

الوفاق/ انطلقت في بغداد، الأربعاء ٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦، فعاليات الدورة السابعة والعشرين من معرض بغداد الدولي للكتاب، بمشاركة أكثر من ٦٠٠ ناشر من ٢٨ دولة، على أن تتواصل حتى ١٢ سبتمبر/أيلول الجاري. وتحضر إيران عبر «دار الكتاب والأدب الإيراني»، ممثلةً عن دائرة الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، من خلال جناح يضم ١١٥٠ كتاباً في مجالات التاريخ والفن والأدب والطفولة والشباب والمرأة وعلم النفس والمقاومة والفقه وتعليم الفارسية والسياحة والدراسات الإيرانية، إلى جانب مصاحف نفيسة.

ويتضمن البرنامج الإيراني ندوة حول العلاقات الثقافية الإيرانية العراقية، بمشاركة باحثين وأساتذة عراقيين وباحث إيراني، لتناول الأبعاد التاريخية والحضارية المشتركة، وتعزيز الحوار الفكري والتعاون في مجالي الكتاب والنشر بين البلدين.

انطلاقة قوّية في البطولة الآسيوية

«طائرة» إيران تستهلّ مشوارها الآسيوي بانتصار ساحق على نيوزيلندا

الوفاق/ فاز المنتخب الوطني الإيراني للكرة الطائرة للرجال في أولى مبارياته ضمن بطولة آسيا ٢٠٢٦ على نظيره النيوزيلندي بنتيجة ثلاثة أشواط دون مقابل (٣-٠). وانطلقت منافسات بطولة آسيا للكرة الطائرة للرجال ٢٠٢٦، والتي تعدّ أيضاً المرحلة الأولى من التصفيات المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨، يوم الجمعة الموافق ٤ سبتمبر/ أيلول، وتستمر لمدة ١٠ أيام في مدينة فوكوكا باليابان. وفي المباراة الافتتاحية للبطولة، التقى المنتخبان الإيراني والنيوزيلندي في تمام الساعة السابعة صباحاً بتوقيت طهران، حيث تمكّن رجال الكرة الطائرة الإيرانية من حسم المواجهة لصالحهم بثلاثية نظيفة. وحسم لاعبو المدرب روبرتو بيازا الأشواط الثلاثة على التوالي بنتائج (٢٥-١٥)، و(٢٥-١٢)، و(٢٥-٢٢)، ليحقق المنتخب فوزه الأول في مستهل مشواره ويتصدر ترتيب المجموعة الثانية. وضمّت التشكيلة الأساسية للمنتخب الإيراني كلاً من: سيدعيسى ناصري، محمد ولي زاده، عرشيا به نجاد، علي حاجي بور، بوريا حسين خانزاده، مرتضى شريفي، ومحمد رضا حضرت بور. كما شارك بقرار من المدرب كل من: إيلشن داوودي بور، محمد نيما باطني، أمين إسماعيل نجاد، علي حق برست، إسماعيل مسافر، مبين نصري، وحسين حاجي كلاته. وأدار اللقاء طاقم تحكيمي من هونغ كونغ وكازاخستان. وحصد أمين إسماعيل نجاد لقب أكثر اللاعبين تسجيلاً للنقاط في صفوف المنتخب الإيراني برصيد ١١ نقطة.

وتعود أول مواجهة بين منتخبي إيران ونيوزيلندا إلى عام ١٩٨٧، وتعدّ هذه المباراة هي المواجهة الرابعة تاريخياً بين الطرفين، وجميعها أقيمت ضمن منافسات البطولة الآسيوجاد، علي حق برست، إسماعيل مسافر، مبين نصري، وحسين حاجي كلاته. وأدار اللقاء طاقم تحكيمي من هونغ كونغ وكازاخستان. وحصد أمين إسماعيل نجاد لقب أكثر اللاعبين تسجيلاً للنقاط في صفوف المنتخب الإيراني برصيد ١١ نقطة. وتعود أول مواجهة بين منتخبي إيران ونيوزيلندا إلى عام ١٩٨٧، وتعدّ هذه المباراة هي المواجهة الرابعة تاريخياً بين الطرفين، وجميعها أقيمت ضمن منافسات البطولة الآسيوجاد، علي حق برست، إسماعيل مسافر، مبين نصري، وحسين حاجي كلاته. وأدار اللقاء طاقم تحكيمي من هونغ كونغ وكازاخستان. وحصد أمين إسماعيل نجاد لقب أكثر اللاعبين تسجيلاً للنقاط في صفوف المنتخب الإيراني برصيد ١١ نقطة. وتعود أول مواجهة بين منتخبي إيران ونيوزيلندا إلى عام ١٩٨٧، وتعد هذه المباراة هي المواجهة الرابعة تاريخياً بين الطرفين، وجميعها أقيمت ضمن منافسات البطولة الآسيوية، ونجح المنتخب الإيراني في تحقيق الفوز في المواجهات الأربع كافة. ويتألف الكادر الفني للمنتخب الإيراني من: مرتضى قنبر أفجه‌ئي (مديراً للفريق)، روبرتو بيازا (مديراً فنياً)، توماس توتولو، رحمان محمدي راد، وعلي فتاحي (مدرب).

بنوعيه «البومسي والكيوروغي»؛

١٠ رياضيين يمثلون إيران بالتايكواندو في الألعاب الآسيوية بناغويا

الوفاق/ سيتوجه وفد التايكواندو الإيراني للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية إلى مدينة ناغويا بـ١٠ رياضيين، موزعين على نوعي فعاليات التايكواندو وهي «البومسي» و«الكيوروغي».

وستُقام منافسات التايكواندو في دورة الألعاب الآسيوية خلال الفترة من الأول من أكتوبر القادم إلى الثالث منه. وسيشارك المنتخب الإيراني بأقصى عدد من المقاعد المسموحة، حيث يضم ٤ لاعبين في فئة الرجال، و٤ لاعبات في فئة السيدات، ولاعبين إثنين في فئة البومسي. ويتشكل الوفد الإيراني المكون من ١٠ لاعبين على النحو التالي:

- فئة الرجال (الكيوروغي): أبوالفضل زندي، مهدي حاج موسائي، أميرسينا بختياري، وآرين سليمي.
- فئة السيدات (الكيوروغي): ساينا كريمي، ناهيد كياني، ساغر مرادي، وفاطمة أحمدي.
- فئة البومسي: مرتضى زنده دل وياسمن ليموجي.

ووفقاً للجدول المعلن، تُقام منافسات البومسي القياسي يوم الخميس الأول من أكتوبر. أما يوم الجمعة الثاني من أكتوبر، فستُقام فيه منافسات الفرق المختلطة من الساعة ٩:٠٠ إلى ١٣:٠٠. وبعدها في الساعة ١٣:٣٠ سيصعد لاعبو التايكواندو إلى منصة المنافسات في أوزان الرجال «تحت ٥٨ كغم وتحت ٨٠ كغم» والسيدات «تحت ٤٩ كغم وتحت ٦٧ كغم». وفي اليوم الأخير، تُقام مباريات أوزان الرجال «تحت ٦٨ كغم وفوق ٨٠ كغم» والسيدات «تحت ٥٧ كغم وتحت ٦٧ كغم». يُذكر أن التايكواندو الإيراني لم يحقق أي ميدالية ذهبية في الدورة السابقة للألعاب الآسيوية؛ وبالنظر إلى المستوى الفني والإمكانات الموجودة في المنتخب الوطني، فإن توقع حصول هذا الفريق على ميداليتين ذهبيتين على الأقل ليس بالأمر المبالغ فيه.

حكمتان إيرانيتان في بطولة الجائزة الكبرى «غراند بري» للتايكواندو

هذا ودُعيت حكمتان دوليتان للتايكواندو من إيران، لهما سابقة في التحكيم في أولمبياد باريس ٢٠٢٤، للمشاركة في تحكيم المرحلة الثانية من بطولة الجائزة الكبرى «غراند بري» في كوريا الجنوبية. وستستضيف مدينة «موجو» في كوريا الجنوبية خلال الفترة من ٥ إلى ٨ سبتمبر/ أيلول الحالي المرحلة الثانية من بطولة الجائزة الكبرى لعام ٢٠٢٦. وإلى جانب الأعضاء السبعة في فريق التايكوندو الإيراني، سيكون لإيران ممثلان أيضاً في مجال تحكيم هذه البطولة.

وتم اختيار كل من «معصومة باقري»، التي عُينت مؤخراً من قبل اتحاد التايكواندو رئيسةً للجنة الحكام في قسم السيدات، و«مرجان تيموري»، تم اختيارهما من قبل لجنة الحكام في الاتحاد العالمي للتايكواندو، للتحكيم في هذه البطولة. تجدر الإشارة إلى أن «باقري وتيموري»، بالإضافة إلى تحكيمهما في أعرق البطولات العالمية، قد توليا أيضاً مهام التحكيم في أولمبياد وبارا أولمبياد باريس ٢٠٢٤، كما أنهما مدرجتان في القائمة الأولية للاتحاد العالمي للتحكيم في أولمبياد ٢٠٢٨.

في اليوم الثالث من المنافسات

المنتخب الإيراني يحصد ١٠ ميداليات في ألعاب البدو العالمية ٢٠٢٦

الوفاق/ حصد الرياضيون الإيرانيون ١٠ ميداليات في اليوم الثالث من منافسات «ألعاب البدو العالمية ٢٠٢٦» في قيرغيزستان، تشمل ميدالية ذهبية واحدة وثلاث ميداليات فضية و٦ ميداليات برونزية.

وفي إطار استمرار منافسات ألعاب البدو العالمية ٢٠٢٦ المنعقدة في قيرغيزستان، خاض ممثلو إيران مواجهات في مختلف الرياضات، حيث تمكنوا حتى الآن من إحراز ١٠ ميداليات للبلاد. وذهبت الميدالية الذهبية الوحيدة لإيران في هذه المنافسات إلى رضا قيطاسي في رياضة «جذب العصا».

وفي قسم الميداليات الفضية، نجح كل من صادق آذرنك في رياضة «كوراش»، ومحسن ميرزائي في «مبارزة الذراعين»، بالإضافة إلى فريق «شدّ الحبل» الرباعي المكوّن من نادر كاظمي، وسجاد جعفري جوهري، وعباس عظيم، وحميد رضا سعيد، في حصد الميداليات الفضية. كما حقق ممثلو إيران أداءً ناجحاً في قسم الميداليات البرونزية؛ حيث نالت مريم فراهاني نيا ميدالية برونزية في رياضة «جذب العصا»، وأبوالفضل حيدري مهر في رياضة «آليش»، ومحدثة تبرك في «مبارزة الذراعين»، وأمير رضا صحرائي في «مصارعة السيريوم»، وحسن بولادي في رياضة «السامبو» (وزن ٦٤ كجم) الميداليات البرونزية.

تحت ١٧ و١٥ عاماً؛

مدرّبتان إيرانيتان على رأس الكادر التدريبي للمنتخبات العراقية

الوفاق/ تولت مدربتان إيرانيتان قيادة منتخبي العراق للفتيات تحت ١٧ سنة وتحت ١٥ سنة. وأعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم عن توقيع عقد مع الجهاز الفني الجديد للمنتخبات الوطنية للفتيات تحت ١٧ وتحت ١٥ سنة. وبموجب هذا العقد، تم اختيار المدربة الإيرانية «شادي مهيني» كمديرة فنية لهذه المنتخبات، كما نصت الاتفاقية على أن تكون «مريم آزمون» مدربة مساعدة إلى جانب مهيني؛ العقد مُبرم لمدة عام واحد مع إمكانية التمديد، وقد وقعته عن الجانب العراقي «صابرين حامد»، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم والمسؤولة عن لجنة المرأة.

وستكون المهمة الأولى للجهاز الفني الجديد هي قيادة منتخب العراق للفتيات تحت ١٧ سنة في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا، وهي المنافسات التي ستُقام الشهر المقبل في كوالالمبور عاصمة ماليزيا، هذا وقد دخل منتخب الفتيات العراقي معسكراً تدريبياً في بغداد استعداداً للبطولة المذكورة أعلاه.

وهذا المعسكر يُقام قبل سفر الفريق إلى بيروت، حيث سيخوض منتخب العراق تحت ١٧ سنة مباراتين وديتين أمام منتخب لبنان للفتيات، بعد انتهاء مراحل الإعداد، وسيشارك المنتخب العراقي للفتيات تحت ١٧ سنة في التصفيات القارية من ٥ إلى ١١ أكتوبر، حيث يلعب في المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبات الهند وماليزيا وسوريا. وهكذا، بعد انتقال كل من «عليرضا منصوريان ويحيى غل محمدي» إلى الدوري العراقي لتدريب فريقي الطلبة ودهوك، تستمر موجة المدربين الإيرانيين في كرة القدم العراقية بوجود «مهيني وآزمون»، اللتين بدأتا عملهما مع المنتخب النسائي العراقي فعلياً.

٦٨ دولة و١٢٠ مهرجاناً دولياً

من «إيكو» إلى «بريكس».. أصفهان توسّع حضورها على خريطة السياحة العالمية

الوفاق/ تستعدّ مدينة أصفهان (وسط إيران) لاستضافة خمسة أحداث سياحية دولية خلال الخريف المقبل، في خطوة تستهدف تعزيز حضورها على خريطة السياحة العالمية، وتنشيط سياحة الصحة، واستقطاب أسواق جديدة واستثمارات سياحية، إلى جانب الترويج لمقومات ووجهات لا تزال أقل شهرة في المحافظة.

وقال نائب مدير عام السياحة في إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان: إن تنظيم هذه الفعاليات يتطلب تحويل التنسيق بين الجهات المعنية إلى إجراءات تنفيذية واضحة، مؤكداً أن المحافظة تسعى إلى الانتقال من الترويج التقليدي إلى استهداف الأسواق الدولية بصورة أكثر فاعلية.

٤٨ مستشفى لدعم سياحة الصحة

وقال داوود آبيان: إن السياحة الصحية تمثل أحد المحاور الرئيسية في الأجندة الدولية لأصفهان، من خلال فعالية تستضيف دول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، مشيراً إلى تشكيل الهيكل التنفيذي للفعالية وعقد سلسلة من الاجتماعات التخصصية استعداداً لتنظيمها.

وتضم أصفهان ٤٨ مستشفى حاصلاً على ترخيص «IPD» لاستقبال المرضى الدوليين، ما يوفر للمحافظة قاعدة مهمة لتطوير السياحة العلاجية واستقطاب الزوار من الخارج.

وتسعى أصفهان، بالتعاون مع جامعة أصفهان للعلوم الطبية والقطاع الصحي الخاص، إلى توظيف هذه الإمكانات في تطوير خدمات ومنتجات طبية سياحية قادرة على المنافسة في الأسواق الدولية. كما تراهن المحافظة على دور وزارة الخارجية والسفارات الإيرانية في الخارج في استقطاب الوفود المتخصصة وتسهيل إجراءات دخول الزوار الدوليين، في وقت يمثل النقل الجوي أحد أبرز التحديات أمام توسع السياحة الدولية في أصفهان، وسط دعوات إلى زيادة عدد الرحلات الجوية وفتح خطوط مباشرة مع الأسواق السياحية المستهدفة.

القطاع الخاص شريك في فتح الأسواق

وأوضح آبيان أن أصفهان تتجه إلى تعزيز دور القطاع الخاص باعتباره محركاً رئيسياً لتطوير الأسواق السياحية الدولية، من خلال تنظيم الكيانات المهنية ووكالات السفر وتشجيعها على بناء علاقات مباشرة مع الشركات ووكالات السفر الناشطة في الأسواق المستهدفة.

كما تبرز غرفة التجارة والفاعلون الاقتصاديون في خطط المحافظة لتحويل الفعاليات السياحية إلى فرص تجارية واستثمارية، واستقطاب الشركات الأجنبية، وتسهيل إبرام العقود، والتعريف بالمشاريع السياحية القابلة للاستثمار.

أصفهان تستضيف فعالية للحَوكمة الذكية بمشاركة «بريكس»

ومن بين الفعاليات المرتقبة، حدث دولي حول الحَوكمة الذكية في السياحة بمشاركة دول مجموعة «بريكس»، مع التركيز على إدارة الوجهات السياحية.

وتطمح أصفهان إلى أن تصبح أول محافظة إيرانية تؤسس منظمة متخصصة لإدارة الوجهة السياحية، بما يعزز التنسيق بين الجهات الحكومية والاقتصادية والقطاع الخاص، فيما يُنتظر أن تؤدي البلدية وغرفة التجارة دوراً مهماً في تنظيم الحدث وتعزيز العلامة السياحية للمدينة.

٦٨ دولة و١٢٠ مهرجاناً على خريطة أصفهان

وأوضح آبيان أن المحافظة تستعد لاستضافة فعالية دولية غير مسبوقة في إيران، بمشاركة ممثلين عن ٦٨ دولة، و١٢٠ مهرجاناً دولياً، إلى جانب ستة مخرجين عالميين.

ويرى منظمو الحدث أنه يشكل فرصة مهمة للتسويق الدولي لأصفهان، والتعريف بتراثها وثقافتها ومنتجاتها السياحية، والاستفادة من التغطية الإعلامية الدولية للوصول إلى أسواق سياحية جديدة. وقد باشرت الأمانة الخاصة بالحدث أعمالها، فيما تجري دراسة سبل استقطاب الرعاة وتوفير حزم دعم لتمويل الفعالية. وتشارك عدة جهات في استقبال الضيوف وتنظيم الحدث، من بينها بلدية أصفهان، والإدارة المحلية للثقافة والإرشاد الإسلامي، وممثلية وزارة الخارجية، التي يُتوقع أن تسهم في تسهيل الإجراءات الدبلوماسية والمطارية والتأشيرات لنحو ١٠٠ ضيف أجنبي.

معرض دولي للسياحة بمشاركة المحافظات الإيرانية

وفي نوفمبر المقبل، تستضيف أصفهان معرضها الدولي للسياحة، في محاولة لإعادة تنشيط القطاع السياحي.

ويستهدف المعرض مشاركة جميع المحافظات الإيرانية الـ٣١، بعدما اقتصرت المشاركة في العام الماضي على خمس محافظات فقط، إلى جانب عرض منتجات وتجارب سياحية جديدة والتعريف بقدرات المحافظة في إنتاج المحتوى السياحي وفق المعايير الدولية.

أسواق جنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا في دائرة الاهتمام

وتتجه أصفهان كذلك إلى توسيع أسواقها السياحية عبر استضافة وفود من دول جنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية، في خطوة من شأنها فتح قنوات جديدة مع أسواق بعيدة والتعريف بالمقومات التاريخية والثقافية والطبيعية للمدينة والمحافظة.

وفي هذا السياق، تؤكد المحافظة أن استكمال الوثيقة الشاملة للسياحة وتأسيس منظمة لإدارة الوجهة يمثلان أساساً لحوكمة القطاع بصورة أكثر فاعلية. وبهذه الحزمة من الفعاليات، تراهن أصفهان على تحويل مكانتها التاريخية والثقافية إلى فرص سياحية واستثمارية دولية، وتعزيز حضورها كوجهة قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

قم المقدّسة تحتفي بهُويتها وتستثمر «يومها الوطني» في تنشيط السياحة

الوفاق/ تفتح مدينة قم المقدسة صفحة جديدة في مسيرتها الثقافية والسياحية مع إدراج «يوم قم المقدسة» رسمياً في التقويم الوطني، في خطوة تمنح المدينة فرصة لتعريف أوسع بتاريخها وتراثها ومكانتها الدينية والثقافية، وتحويل هذه المناسبة إلى منصة سنوية للترويج لمقوماتها السياحية واستقطاب الزوار من داخل إيران وخارجها.

وأُقرّ مثل هذا اليوم تاريخ ٢٣ ربيع الأول «يوم مدينة قم المقدسة» في التقويم الرسمي بقرار من المجلس الأعلى للثورة الثقافية، بناءً على مقترح المجلس الأعلى للثقافة العامة، في خطوة تهدف إلى إبراز المكانة التاريخية والثقافية والدينية للمدينة. ويرتبط هذا التاريخ بذكرى وصول السيدة فاطمة المعصومة(س) إلى مدينة قم المقدسة، وهي المناسبة التي اكتسبت خلال السنوات الماضية حضوراً خاصاً في الذاكرة الثقافية والدينية للمدينة.

ولا تقتصر أهمية «يوم مدينة قم المقدسة» على كونه مناسبة رمزية، بل يمكن أن يتحول إلى فرصة لتعزيز النشاط السياحي في المدينة، ولا سيما في مجالات السياحة الدينية والثقافية والتراثية. فمدينة قم المقدسة تمتلك مزيجاً من المعالم الدينية والتاريخية والعلمية، إلى جانب المراكز الثقافية والأسواق التقليدية والحرف اليدوية، ما يمنحها مقومات متنوعة يمكن توظيفها ضمن برامج سياحية متكاملة. وتتمتع مدينة قم المقدسة بمكانة بارزة بوصفها إحدى أهم مراكز السياحة الدينية في إيران، إلا أن مقوماتها لا تتوقف عند السياحة المرتبطة بالزيارة. فالمدينة تحمل إرثاً علمياً وثقافياً يمتد لقرون، وتضم مواقع ومعالم يمكن أن تشكل جزءاً من مسارات سياحية تجمع بين الزيارة والتاريخ والثقافة والتراث والحياة المحلية.

ويأتي اعتماد «يوم مدينة قم المقدسة» رسمياً في وقت تتجه فيه المدينة إلى توظيف مناسباتها الثقافية والدينية لتعزيز حضورها السياحي. وكانت الجهات المحلية قد أشارت إلى أن إدراج المناسبة في التقويم الرسمي يتيح تنظيم برامج أكثر تنسيقاً بمشاركة المؤسسات الثقافية وإدارة المدينة والجهات المعنية بالسياحة والزيارة.

ويمثل هذا اليوم فرصة لإبراز صورة أكثر تنوعاً للمدينة، تجمع بين مكانتها الدينية وإرثها العلمي والثقافي، وتفتح المجال أمام تطوير منتجات سياحية جديدة تستهدف الزائر الذي يبحث عن تجربة تتجاوز الزيارة التقليدية.

وبذلك يمكن أن تتحول المناسبة من مجرد تاريخ مدرج في التقويم إلى حدث سياحي وثقافي سنوي يسلط الضوء على هوية قم المقدسة، ويعزز حضورها في برامج السياحة الداخلية، ويفتح أمامها فرصاً أكبر لاستقطاب الزوار الدوليين المهتمين بالسياحة الدينية والثقافية والتراثية.

فـ«يوم مدينة قم المقدسة» لا يحتفي بتاريخ مدينة فحسب، بل يمكن أن يكون مناسبة لإعادة اكتشافها؛ مدينة تجمع بين الروحانية والعلم والتاريخ والتراث، وتملك من المقومات ما يؤهلها لتقديم تجربة سياحية متكاملة للزائرين.

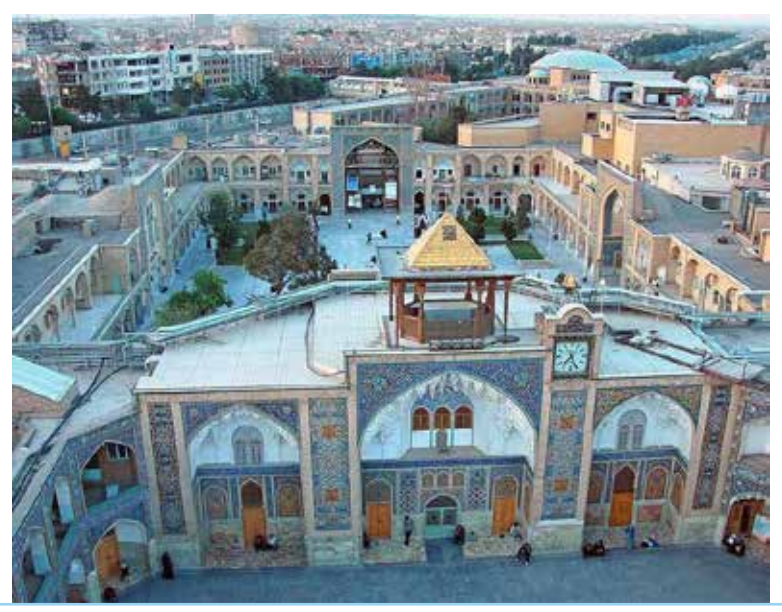

معالم بندرعباس التاريخية تستعيد حضورها على الخريطة السياحية

الوفاق/ تتجه بندرعباس مركز محافظة هرمزغان (جنوبي إيران) إلى إعادة تأهيل عدد من معالمها التاريخية والسياحية، ضمن خطة تجمع بين حماية التراث الثقافي وتوظيفه في تنشيط السياحة وتعزيز مكانة المدينة كوجهة ثقافية على ساحل الخليج الفارسي.

وأعلن القائم بأعمال نائب مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة هرمزغان، أن الجهات المعنية أعدت برنامجاً لتنظيم وترميم وإعادة تشغيل عدد من المواقع التاريخية والسياحية في بندرعباس، بما يتيح إعادة إدماجها في المشهد السياحي للمدينة.

وخلال زيارة إلى المعبد الهندوسي في بندرعباس، جرى تقييم الحالة الإنشائية للمبنى، ودراسة إمكاناته ومتطلبات ترميمه وإعادة تأهيله والاستفادة منه سياحياً. كما تم التنسيق مع مستشار المشروع لإعداد وتنفيذ الخطط الفنية اللازمة، على أن تتواصل الإجراءات التنفيذية والمتابعة الميدانية خلال المرحلة المقبلة.

وأكد حسين شهابي، أن المعالم التاريخية في بندر عباس تمثل جزءاً من الهوية الثقافية للمدينة، فضلاً عن كونها رصيداً مهماً لتطوير السياحة الثقافية، مشيراً إلى أن إعادة تأهيلها تهدف إلى صون قيمتها التاريخية وتحسين وضعها وتهيئة الظروف أمام السياح لاكتشافها.

وأوضح أن عمليات الترميم والإحياء ستنفذ بالاستفادة من خبرات المتخصصين والاستشاريين، وبالتعاون مع الجهات المعنية، وفق المعايير والضوابط الفنية المعتمدة في مجال حماية التراث الثقافي.

ومن شأن إعادة توظيف هذه المعالم أن تمنح بندرعباس بعداً سياحياً إضافياً، من خلال تحويل مبانيها التاريخية إلى نقاط جذب للزوار، وربط تراث المدينة بتاريخها الثقافي والحضاري وموقعها البحري، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة الثقافية في جنوب إيران.

اكتشاف لعبة فكرية عمرها ٤٦٠٠ عام في مدينة «سوخته»

تكشف مدينة «سوخته» الأثرية في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرقي إيران) فصلاً جديداً من أسرار إحدى أقدم الحضارات في المنطقة، مع اكتشاف لعبة فكرية يعود تاريخها إلى نحو ٤٦٠٠ عام، إلى جانب مجموعة من الأدلة التي تسلط الضوء على الحياة اليومية والحرفية والعلاقات الحضارية لسكان المدينة القديمة.

وأعلن رئيس بعثة التنقيب في مدينة «سوخته» عن اكتشاف مجموعة نادرة من الأدلة الثقافية والاجتماعية والمعيشية في الموسم الحادي والعشرين من أعمال التنقيب في هذا الموقع، مشيراً إلى اكتشاف لعبة فكرية عمرها ٤٦٠٠ عام.

وقال روح الله شيرازي، في معرض إشارته إلى مكانة هذا الموقع في الدراسات الأثرية الإيرانية والعالمية، إن مدينة «سوخته» هي مركز حضارة هيرمند، وواحدة من أهم المواقع الأثرية في إيران والعالم، وتقع على بعد ٥٦ كيلومتراً جنوب مدينة زابل. وقد استمرت الحياة في هذه المدينة القديمة، التي تبلغ مساحتها ٢٧٣ هكتاراً، منذ أواخر الألفية الرابعة وحتى كامل الألفية الثالثة قبل الميلاد، واستمرت عبر أربع فترات ثقافية.

وأضاف شيرازي: أن أعمال التنقيب الأثري في هذا الموقع بدأت في مارس ١٩٦٨، وقبل الثورة الإسلامية، تم تنفيذ ١٠ مواسم تنقيب بإشراف ماريتسيو توزي. وبعد انتصار الثورة الإسلامية وتشكيل منظمة التراث الثقافي، بدأت مرحلة جديدة من التنقيبات الأثرية بإشراف سيد منصور سيد سجادي، واستمرت على مدى ٢٠ موسماً. وتابع: أن نتائج هذه التنقيبات في الأجزاء السكنية والصناعية والمقبرة في مدينة سوخته، قدمت للمجتمع العلمي معلومات قيمة حول مختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان سهل سيستان، وكذلك مدى علاقاتهم الواسعة مع مناطق مختلفة من آسيا الوسطى، وسواحل مكران، وعُمان والخليج الفارسي، ووادي السند، وجنوب غرب إيران، وبلاد ما بين النهرين.

وحول الموسم الحادي والعشرين من التنقيبات الأثرية في هذا الموقع، قال شيرازي: إن هذا الموسم بدأ في ٢٠ يوليو ٢٠٢٦ بهدف إجراء أبحاث حول مختلف جوانب مدينة سوخته، وتركزت التنقيبات في ثلاثة مواقع، تشمل موقعاً في المنطقة السكنية وموقعين في نطاق المقبرة.

وأوضح أن التنقيب في الجزء الشمالي الشرقي من المنطقة السكنية أدى إلى تحديد مرحلتين معماريتين ومجموعة من الأدلة المتعلقة بالأنشطة اليومية وبعض الأنشطة الحرفية، ومن أهمها كميات كبيرة من البقايا الحيوانية، والأدوات، والمخلفات الحجرية، والتماثيل الحيوانية البسيطة والمنقوشة، والأفران الموجودة في الفضاءات المعمارية.

واختتم شيرازي بالقول: إن هذه الأدلة مجتمعة تشير إلى أن هذا الجزء من مدينة سوخته لا يمكن اعتباره منطقة صناعية بالكامل، بل يبدو أن هذه المنطقة، بالإضافة إلى بعض الأنشطة الحرفية، لعبت دوراً مهماً لا يمكن إنكاره في الأنشطة اليومية لسكان المدينة.

أخبار قصيرة

بريطانيا تلغي مناورات عسكرية كبرى لتوفير النفقات

أفادت صحيفة «التايمز»، نقلاً عن مصدر عسكري رفيع، بأن الجيش البريطاني علّق المناورات الكبرى التي يشارك فيها أكثر من ٩٠ عسكرياً، بهدف توفير نحو ٣٠ مليون جنيه إسترليني.
وشمل القرار مناورة بالذخيرة الحية تستمر ستة أسابيع في ويلز، بمشاركة دبابات «تشالنجر ٢» ومروحيات «أباتشي»، إضافة إلى تدريب قوات الاحتياط المرتبط بها.
وفق الصحيفة، ستواصل الوحدات المنتشرة أو المكلفة بمهام الاستجابة السريعة تدريبها الكامل، فيما تخضع بقية التدريبات للقيود. ووصفت «التايمز» الإجراءات بأنها أشد صرامة من تدابير خفض الإنفاق التي فُرضت عام ١٩٧٣ خلال أزمة النفط. ويأتي ذلك وسط تقارير عن تراجع الحكومة البريطانية عن هدف رفع الإنفاق الدفاعي إلى ٣٪ من الناتج المحلي بحلول ٢٠٣٠.

جيل «زد» في الهند يعزز حضور راهول غاندي في مواجهة مودي

يستعيد زعيم المعارضة الهندية راهول غاندي حضوراً متزايداً بين الشباب، مع تصاعد الاستياء من البطالة وارتفاع تكاليف التعليم وتسريبات الامتحانات وتراجع فرص الصعود الاجتماعي.
ويكثف غاندي تواصله مع جيل «زد» عبر وسائل التواصل الاجتماعي وحملة «صوت الطلاب»، محاولاً جعل قضايا الشباب محوراً لتحركه السياسي.
كما بدأ غاندي في إعادة تقديم إرث عائلته السياسي، مستحضراً تاريخ جده جواهر لال نهرو وجدته إنديرا غاندي ووالده راجيف غاندي، في محاولة لتعزيز صورته كمدافع عن الديمقراطية والدستور. ورغم تنامي حضوره بين الشباب، يواجه تحدياً في كسب ثقة الشباب المسلمين، بسبب مواقفه الأقل وضوحاً تجاه قضاياهم.

بمشاركة دول «غير صديقة».. أكثر من ٧ آلاف مشارك في منتدى الشرق الاقتصادي

شهد منتدى الشرق الاقتصادي في فلاديفوستوك، خلال الفترة من ١ إلى ٤ سبتمبر/أيلول، مشاركة أكثر من ٧ آلاف شخص يمثلون ٧٨ دولة، وفق نائب رئيس الوزراء الروسي يوري تروتنيف. وأشار إلى مشاركة وفود من ١٧ دولة مصنفة ضمن قائمة «الدول غير الصديقة» لدى موسكو. وتصدرت الصين وإندونيسيا واليابان وفيتنام وكوريا الجنوبية والهند وميانمار قائمة أكبر الوفود حضوراً.
وتعكس المشاركة، وفق المسؤول الروسي، تنوعاً دولياً لافتاً، رغم الضغوط الغربية والعقوبات المفروضة على روسيا. كما شهدت دورة ٢٠٢٦ توسعاً في قاعدة المشاركة مقارنة بمنتدى ٢٠٢٥، الذي تصدرت وفوده الصين ولاوس ومنغوليا واليابان والهند، بما يؤشر إلى استمرار موسكو في توسيع علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع شركاء آسيويين ودوليين.

تحالف بلا حدود

كيان الاحتلال يقيّد واشنطن.. حين تتغلب تل أبيب على إرادة البيت الأبيض

الوفاق/ لم تعد الولايات المتحدة تكتفي بتسليح كيان الاحتلال وحمايته سياسياً، بل تمضي نحو ارتباط عسكري وتكنولوجي وصناعي أعمق يجعله جزءاً أكثر رسوخاً في منظومة الدفاع الأميركية. وفي وقت تتصاعد فيه الانتقادات داخل الولايات المتحدة للحرب على غزة ولسياسات الحكومة الصهيونية، يأتي الدفع نحو توسيع التعاون العسكري ليطرح سؤالاً يتجاوز المساعدات: هل تحاول واشنطن معالجة أزمة التحالف مع كيان الاحتلال، أم تحصينه ضد أي مراجعة مستقبلية؟ المطالبة التي تقدمت بها ٥٦ منظمة أميركية إلى الكونغرس بإلغاء المادة ٢١٩ من مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٧ تكشف جانباً من هذا الصراع. فالمادة، التي تتضمنها نسخة مجلس النواب من مشروع القانون، تستهدف تعميق التعاون في التكنولوجيا العسكرية والبحث والتطوير والاختبار والتقييم والتكامل والتعاون الصناعي الدفاعي، بما يشمل مشروعات مشتركة وشراكات للإنتاج داخل الولايات المتحدة. وهنا تكمن المفارقة: كلما ارتفعت الانتقادات الأميركية لكيان الاحتلال، اتجهت واشنطن في الوقت نفسه إلى جعل العلاقة معه أكثر تشابكاً.

كلما ارتفعت أصوات الرفض الأميركي.. ازدادت واشنطن التصاقاً بكيان الاحتلال

لم تعد العلاقة الأميركية الصهيونية قائمة على المساعدات وحدها، بل تطورت إلى تعاون يشمل التدريب والاستخبارات وتطوير الأنظمة الدفاعية والتكنولوجيا والصناعات العسكرية.
وهذا التحول يغيّر طبيعة النفوذ الأميركي. فعندما تكون العلاقة قائمة على مساعدات يمكن تعديلها أو تعليقها، تملك واشنطن مساحة أكبر لاستخدامها أداةً للضغط السياسي. أما عندما ترتبط بمشروعات تكنولوجية ومؤسسات دفاعية ومصالح صناعية مشتركة، تصبح إعادة النظر فيها أكثر كلفة وتعقيداً.
لذلك، فإن الجدل حول المادة ٢١٩ لا يتعلق بما يحصل عليه كيان الاحتلال اليوم فقط، بل بما يمكن أن تنتجه هذه السياسة مستقبلاً: شبكة تعاون مؤسساتية تجعل العلاقة أقل ارتباطاً بقرار سياسي منفرد وأكثر ارتباطاً بمصالح متداخلة داخل البلدين.

غزة كشفت التناقض.. الشارع الأميركي يعترض وواشنطن تعمّق الشراكة

كان يمكن لحرب غزة أن تشكل لحظة مراجعة للعلاقة، خصوصاً مع تصاعد الضغوط الشعبية والسياسية داخل الولايات المتحدة بشأن الدعم الأميركي لكيان الاحتلال، والخسائر المدنية الفلسطينية، وطريقة إدارة الحرب. لكن بالتوازي مع ذلك، استمر الاتجاه نحو تعزيز التعاون الدفاعي والتكنولوجي.
وهنا يبرز التناقض: إذا كانت الحرب قد أثارت أسئلة متزايدة حول حدود الدعم الأميركي، فلماذا يجري توسيع الروابط التي تجعل هذا الدعم أكثر رسوخاً؟
قد ترى واشنطن أن علاقتها بكيان الاحتلال تتجاوز الحرب الحالية، وأنها جزء من استراتيجية أمنية أوسع في غرب آسيا. لكن هذا التبرير يطرح سؤالاً آخر: إلى أي حد يمكن أن تتحول الاعتبارات الاستراتيجية إلى حاجز أمام مراجعة السياسات الصهيونية، حتى عندما تتعارض مع مواقف قطاعات من الرأي العام الأميركي؟

هل أصبح التحالف أقوى من القرار الأميركي؟

المسألة ليست ما إذا كان كيان الاحتلال «يتحكم» في السياسة الأميركية؛ فهذه صياغة تختزل علاقة معقدة بين دولتين. السؤال الأكثر دقة هو ما إذا كان التشابك بينهما قد ضيّق هامش القرار الأميركي تجاهه.
فكيان الاحتلال يستفيد من التكنولوجيا والسلاح والقدرات الأميركية، بينما تستفيد الولايات المتحدة من التعاون الاستخباراتي والتكنولوجي والعسكري الصهيوني ومن موقعه كشريك استراتيجي في غرب آسيا. ومع اتساع هذه المصالح، أصبحت العلاقة أقرب إلى شراكة متكاملة منها إلى علاقة مانح ومتلقٍ.
وهنا تكمن المعضلة السياسية: عندما ترتبط المؤسسات العسكرية والصناعية والتكنولوجية في البلدين، فإن تغيير السياسة لا يعود قراراً يخص البيت الأبيض وحده. أي ضغط كبير على كيان الاحتلال قد تكون له انعكاسات على قطاعات دفاعية وصناعية وأمنية داخل الولايات المتحدة نفسها.
الولايات المتحدة تملك أدوات سياسية واقتصادية وعسكرية هائلة للتأثير في حلفائها، لكن امتلاك أدوات الضغط لا يعني دائماً القدرة السياسية على استخدامها. وكلما توسعت المصالح المشتركة، أصبح استخدام تلك الأدوات أكثر تعقيداً. لذلك لا يعود السؤال فقط: هل تستطيع واشنطن الضغط على كيان الاحتلال؟ بل: إلى أي حد تستطيع فعل ذلك من دون الاصطدام بالمصالح التي راكمتها داخل مؤسساتها؟

رغم تصاعد الغضب الأميركي من حرب غزة، تمضي واشنطن في بناء روابط دفاعية أعمق مع تل أبيب، بما يحدّ من خياراتها

الكونغرس في قلب المعركة.. من يراجع الشراكة ومن يحصّنها؟

لا يمكن فهم مستقبل العلاقة عبر البيت الأبيض وحده. فالكونغرس يملك دوراً أساسياً في موازنات الدفاع والمساعدات العسكرية والسياسات المرتبطة بالتعاون الأمني.
ولهذا فإن تحركات المنظمات الأميركية المعارضة لتوسيع التعاون العسكري تتجاوز المادة القانونية نفسها، لأنها تعكس خلافاً أوسع حول مستقبل العلاقة. فهناك من يرى كيان الاحتلال حليفاً استراتيجياً ثابتاً، وأن تعميق التعاون معه يخدم المصالح الأميركية في غرب آسيا. في المقابل، تخشى أصوات أخرى أن يؤدي هذا التعميق إلى تقليص قدرة الولايات المتحدة على استخدام نفوذها عندما تتعارض سياسات الحكومة الصهيونية مع المصالح أو القيم التي تعلن واشنطن الدفاع عنها. المواجهة، إذاً، ليست فقط حول حجم الدعم لكيان الاحتلال، بل حول حدود النفوذ الأميركي عليه.

ما بعد غزة.. ماذا لو تغيّر الموقف الأميركي وبقيت الشراكة؟

قد تكون حرب غزة نقطة تحول، ليس لأنها أنهت التحالف الأميركي. الصهيوني، بل لأنها جعلت كلفته السياسية أكثر وضوحاً داخل الولايات المتحدة. فالنقاش حول الدعم العسكري لم يعد محصوراً في دوائر السياسة الخارجية، فيما جعلت صور الحرب والدمار والخسائر المدنية من الصعب إبقاء العلاقة خارج النقاش الداخلي. لكن الضغط الشعبي والسياسي يأتي في الوقت نفسه الذي يجري فيه تعزيز الروابط العسكرية والتكنولوجية. وهنا قد تكون المعركة الحقيقية ليست حول المساعدات التي تقدم اليوم، بل حول شكل العلاقة الذي سيبقى بعد انتهاء الحرب. فإذا تحولت الشراكة إلى منظومة أكثر تكاملاً، فإن أي إدارة أميركية مستقبلية تريد إعادة النظر فيها ستواجه شبكة مصالح أكثر تعقيداً.

عندما يصبح التحالف قيداً على القرار الأميركي

ختاماً، لا تكمن القضية في الدعم الأميركي لكيان الاحتلال، فهو تحالف سياسي واستراتيجي ممتد منذ عقود، بل في مساره المتصاعد. فمع انتقال التعاون من المساعدات والسلاح إلى التكنولوجيا والإنتاج والمصالح الصناعية المشتركة، تتحول العلاقة إلى شبكة مصالح يصعب على واشنطن إعادة ضبطها.
وتجعل حرب غزة هذا التحالف أمام اختبار حقيقي؛ فبينما تتصاعد داخل الولايات المتحدة المطالبات بمساءلة الاحتلال، تواصل واشنطن توسيع شراكتها العسكرية والتكنولوجية معه، بما يضيّق قدرتها على ممارسة الضغط.
وهنا السؤال الأهم: هل أصبح التحالف الأميركي. الصهيوني أقوى من قدرة واشنطن على وقف ما يرتكبه الاحتلال بحق الفلسطينيين؟ فإذا أصبح التحالف قيداً على القرار الأميركي، فإن ثمنه لن يُدفع في واشنطن، بل سيدفعه الفلسطينيون من أرضهم ودمائهم وحقوقهم.

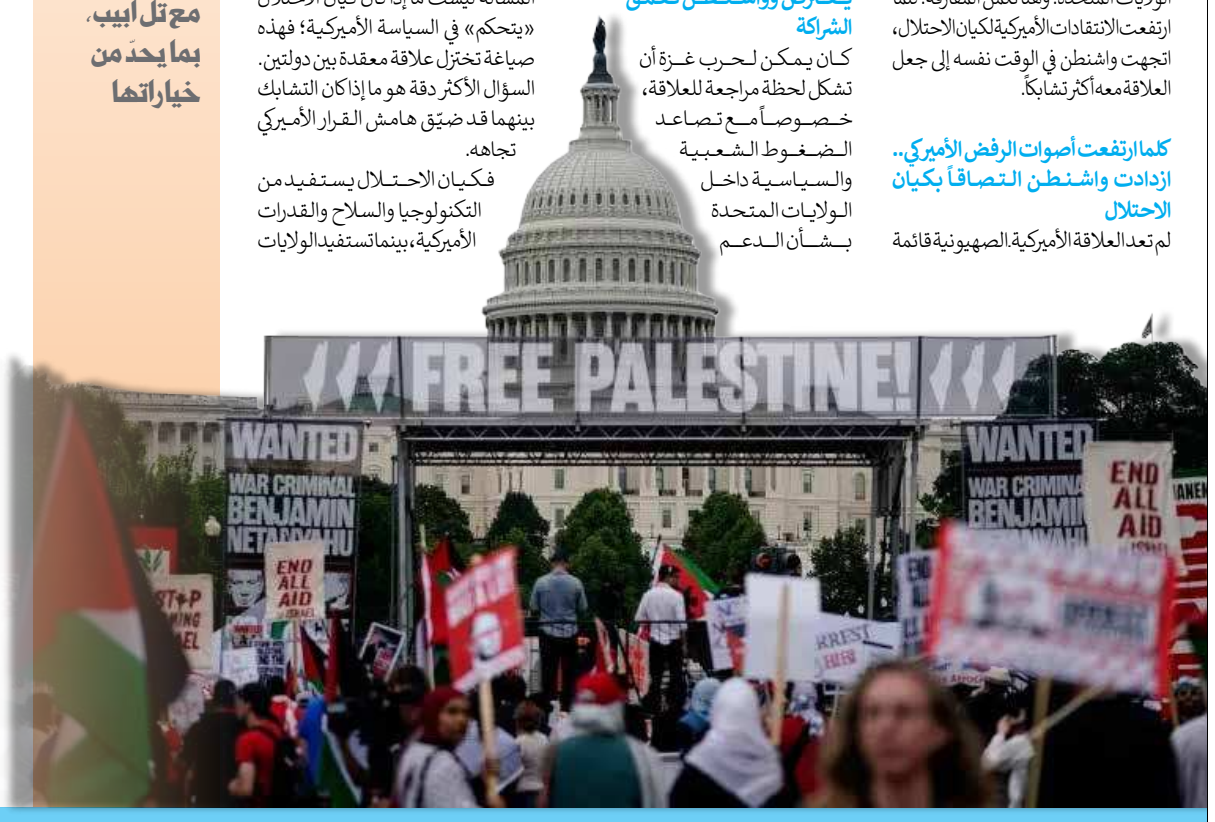

اشتعال جبهات غرب تعز.. صنعاء تفتح الطريق نحو باب المندب

تشهد جبهات غرب تعز تصعيداً عسكرياً متسارعاً، مع إحراز القوات المسلحة اليمنية تقدماً في مناطق استراتيجية تشرف على طرق الإمداد المؤدية إلى الساحل الغربي وباب المندب. وتكتسب جبهتا الكدحة ومقبنة أهميةً خاصة، باعتبارهما بوابة جغرافية تربط الجبال بالساحل، وتفتح الطريق باتجاه البرح والمخا، كما تمنح السيطرة عليهما قدرة أكبر على الضغط على خطوط الإمداد القادمة من عدن ولحج. وخلال المواجهات الأخيرة، تمكّنت القوات المسلحة اليمنية، وفق مصادر ميدانية، من السيطرة على مواقع ومرتفعات في حُمرة والقوز الأسفل والرحبة وتبة الخزان ومصنعة، إلى جانب مواقع وسلاسل جبلية مطلّة على مناطق واسعة في موزع وجبل حبشي. كما سقط جبل نعمان، بما يمثله من أهمية ميدانية وإشراف على طرق إمداد تربط عدداً من الجبهات.
وتحاول الفصائل المدعومة من السعودية والإمارات استعادة المواقع التي خسرتها، إلا أن استمرار الضغط الميداني يعكس صعوبة احتواء التقدم الذي تحققه القوات المسلحة اليمنية. وقد أقرت تلك الفصائل بسقوط عدد من عناصرها وقياداتها، فيما نقلت «فرانس برس» مقتل ١٣ عنصراً من صفوفها. وفي موازاة المعارك البرية، تعرضت مواقع عسكرية في ريف المخا وجنوب الخوخة لهجمات صاروخية ومسيّرة، وسط تقارير عن انفجارات داخل عدد من المعسكرات، ما يرفع مستوى الضغط على القوات المنتشرة في الساحل الغربي. ولا تنفصل هذه التطورات عن أهمية الموقع الجغرافي لغرب تعز؛ فالمعركة تقترب من الطريق المؤدي إلى الساحل وباب المندب، أحد أهم الممرات البحرية في المنطقة.

حمّى التنافس في البطش بالفلسطينيين.. خطة تهجير جديدة بتوقيع بن غفير

مع اقتراب الانتخابات الصهيونية، تتسابق قوى اليمين على رفع سقف التصعيد ضد الفلسطينيين، وتحويل الحرب والتهجير إلى أدوات انتخابية. وفي هذا السياق، كشف وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير عن خطة «فك الارتباط ٧١٠»، التي تستهدف دفع نحو ٢٥٠ ألف فلسطيني إلى مغادرة غزة خلال السنة الأولى، وأكثر من ١,١ مليون خلال ثلاث سنوات، وصولاً إلى نحو ١,٨٦ مليون خلال سبع سنوات. وتتضمن الخطة إنشاء جهاز حكومي خاص وتنظيم مسارات سفر واستقبال في دول أخرى.
ويقدم بن غفير المشروع تحت عنوان «الهجرة الطوعية»، لكن طرحه في ظل واقع الحرب والدمار والقيود المفروضة على سكان القطاع يجعل توصيف «الطوعية» موضع اعتراض وانتقاد واسع. وتأتي الخطة ضمن خطاب يميني أكثر تشدداً، في وقت يواصل فيه مسؤولون في الحكومة الصهيونية الدفع نحو تكريس السيطرة والاحتلال.
وهكذا تتحول الانتخابات إلى ساحة للمزايدة على الفلسطينيين: مزيد من التهجير ومزيد من تثبيت الاحتلال. لكن غزة ليست أرضاً بلا أهل، وفلسطين ليست وطناً قابلاً للاقتلاع. قد يهدم الاحتلال البيوت، لكنه لن ينتزع من الفلسطيني حقه في أرضه.

قانون جديد ودوريات عسكرية.. الصين تعزز جاهزيتها العسكرية

تعمل الصين على تعزيز جاهزيتها العسكرية عبر استراتيجية شاملة تشمل التشريع والاقتصاد والتكنولوجيا والتدريب والانتشار الميداني.
وفي ٢٨ أغسطس/آب ٢٠٢٦، أقرت بكين تعديلات على قانون التعبئة للدفاع الوطني، تدخل حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول، بهدف تسريع انتقال الدولة من السلم إلى الطوارئ أو الحرب.
وينظم القانون تعبئة الموارد البشرية والاقتصادية والصناعية واللوجستية، ويُلزم مؤسسات الدولة والمواطنين بالاستعداد المسبق.
كما يوسع دور قطاعات النقل والاتصالات والطاقة والصحة والغذاء والأمن السيبراني في دعم القوات المسلحة عند الحاجة.
ميدانياً، تكثف الصين دورياتها البحرية والجوية حول شعاب هوانغيان، مدعومة بمقاتلات وسفن وقاذفات، فيما تعزز طائرات ٧-٢٠ قدرات النقل والتزود بالوقود.
وتعكس هذه التحركات توجهاً لدمج الاقتصاد والتكنولوجيا والموارد الوطنية في منظومة دفاعية، وتعزيز الجاهزية لعمليات بعيدة المدى.

من الصحافة الإيرانية

خاص

بنك أهداف أميركا يمتدّ إلى أفراح المدنيين

آرمان امروز

رأت الكاتبة الإيرانية «رها معيري» أن استهداف منزل سكني في مدينة كوهستك بمحافظة هرمزغان أثناء إقامة حفل زفاف يكشف الوجه الإجرامي للحرب الأميركية، بعدما تحولت مناسبة يفترض أن تكون احتفالًا ببداية حياة جديدة إلى مشهد من الدمار والموت والإصابات، في اعتداء طال المدنيين داخل أحد أكثر فضاءات حياتهم خصوصية.

وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الخميس ٣ أيلول/ سبتمبر، أن شظايا صاروخ خلال الاعتداءات الجوية الأميركية على جنوب إيران أصابت المنزل الذي كان يحتضن مراسم الزفاف، ما أدى، وفق إعلان محافظة هرمزغان، إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة ٦٨ آخرين، بينهم الطفل «أمير علي كريمي» البالغ أربع سنوات. وتابعت الكاتبة: أن ما جرى في كوهستك لا يمكن اختزاله في إطار عملية عسكرية، لأن وصول القصف إلى منطقة سكنية يعني انتقال تبعات الحرب مباشرة إلى حياة المدنيين، مشيرة إلى أن المنزل الذي اجتمعت فيه العائلات والأقارب والجيران للاحتفال تحول فجأة إلى مكان للدمار والضحايا. ولفتت معيري إلى أن حادثة كوهستك تعيد إلى الأذهان استهداف مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، حيث وصلت الحرب أيضًا إلى مكان يفترض أن يكون بعيدًا عن العنف، مؤكدة أن القاسم المشترك بين الحادثتين هو تسلل القصف الأميركي إلى قلب الحياة المدنية، من مقاعد الدراسة إلى موائد الأعراس. ونوهت إلى أن الأرقام لا تختصر حجم المأساة، فكل قتيل وجريح يمثل عائلة وذكريات وحياة انقلبت في لحظات، بينما تحولت مناسبة كانت ستبقى ذكرى سعيدة للزوجين إلى ذكرى مرتبطة بالانفجار والدمار. واختتمت الكاتبة بالتأكيد على أن الحرب الأميركية لا تحصد الأرواح فحسب، بل تضرب أيضًا الإحساس بالأمان، فعندما تصل النيران إلى المدرسة والمنزل وحفل الزفاف، فإنها تستهدف جوهر الحياة المدنية وحق الناس في العيش بأمان.

بكين تحبط مساعي واشنطن لعزل إيران اقتصاديًا

جام جم

أكدت صحيفة «جام جم» أن الصين أحبطت مساعي الولايات المتحدة لتشكيل إجماع دولي ضد إيران، بعدما رفضت بكين الانضمام إلى بند يتعلق بحرية الملاحة في مضيق هرمز، ما أفشل إصدار بيان مشترك لوزراء مالية مجموعة العشرين بالإجماع، وكشف حدود قدرة واشنطن على فرض توجهاتها الاقتصادية والسياسية على القوى الكبرى.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الخميس ٣ أيلول/ سبتمبر، أن وزير الخزانة الأميركي «سكوت بسنت» سعى إلى توسيع نطاق سياسة الضغط الأقصى والعقوبات المصرفية الثانوية ودفع أعضاء المجموعة إلى قطع العلاقات المالية مع طهران، إلا أن الموقف الصيني حال دون تمرير البيان بصيغة توافقية، ليصدر في النهاية بوصفه بيانًا للرئاسة الأميركية.

وتابعت الصحيفة: أن رفض بكين لم يكن مرتبطًا فقط بالملف الإيراني، بل يعكس اعتراضًا أوسع على استخدام الولايات المتحدة لمفاهيم حرّية الملاحة كأداة للضغط السياسي، في ظل مخاوف صينية من توظيف هذه الصياغات مستقبلًا في قضايا مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، فضلًا عن رفضها منح غطاء دولي للضغوط الاقتصادية على إيران. ولفتت الصحيفة إلى أن اجتماع مجموعة العشرين شهد كذلك اعتراضات من حلفاء واشنطن الأوروبيين وكندا، الذين حمّلوا السياسات الأميركية مسؤولية اضطرابات أسواق الطاقة والنقل البحري، محذرين من تداعيات الحرب والعقوبات على النمو الاقتصادي العالمي. وأوضحت أن الخلافات بشأن السياسات الاقتصادية والتجارية الأميركية، إلى جانب حضور وزير المالية الروسي «أنطون سيلوانوف»، عمّقت الانقسامات داخل الاجتماع، وأظهرت اتساع الفجوة بين واشنطن وشركائها التقليديين. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن فشل واشنطن في تمرير موقف موحد بشأن إيران يعكس تصاعد مقاومة التوجهات الأحادية الأميركية داخل الاقتصاد العالمي.

هرمز في قبضة إيران، وترامب أمام حرب بلا مخرج

كيهان

أكدت صحيفة «كيهان» أن تراجع الوجود العسكري الأميركي من منطقة الخليج الفارسي باتجاه الأردن يعكس عمق المأزق الذي تواجهه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الحرب ضد إيران، مشيرة إلى أن سلسلة التطورات الميدانية أظهرت فشل واشنطن في تحقيق أهدافها، رغم التهديدات المتكررة بتصعيد العمليات العسكرية.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الخميس ٣ أيلول/ سبتمبر، أن الردود الإيرانية القوية على الهجمات الأميركية طالت قواعد ومواقع أميركية في الأردن والكويت وأربيل، فيما أدت الضربات الإيرانية إلى إرباك الحسابات الأميركية وإظهار محدودية قدرة واشنطن على مواصلة حرب واسعة في المنطقة.

وتابعت «كيهان» أن التطورات المرتبطة بمضيق هرمز كشفت بدورها محدودية الرواية الأميركية بشأن استمرار حركة الملاحة بصورة طبيعية، موضحة أن انخفاض أعداد السفن العابرة وارتفاع أسعار النفط يؤكدان حجم الاضطراب الذي أصاب حركة الطاقة العالمية. ولفتت الصحيفة إلى أن خبراء ومسؤولين عسكريين أميركيين سابقين أقروا بأن إيران باتت تتمتع بقدرة مؤثرة على التحكم في حركة الملاحة بمضيق هرمز، وأن الولايات المتحدة تواجه قيوداً عملياتية متزايدة، في وقت تبتعد فيه حاملات الطائرات الأميركية عن نطاق العمليات. ونوهت إلى أن الخلافات داخل البنتاغون واستقالة أو إقالة عدد من كبار المسؤولين العسكريين تكشف عن تصاعد الاعتراضات على استمرار الحرب، بالتزامن مع عدم تمكن واشنطن من تحقيق أهدافها المعلنة أو فرض شروطها على إيران. وذكرت «كيهان» أن تداعيات الحرب تجاوزت الساحة العسكرية لتطال الاقتصاد العالمي وحلفاء الولايات المتحدة، في ظل اضطراب أسواق الطاقة والنقل البحري، بينما واصلت إيران الردّ على الهجمات الأميركية وتمسكت بقدرتها على إدارة المواجهة وفق عناصر قوتها. وشددت الصحيفة، في ختام تقريرها، على أن تراجع القوات الأميركية باتجاه الأردن يمثل مؤشرًا إضافيًا على تغير موازين المواجهة، وعلى صعوبة استمرار واشنطن في فرض إرادتها العسكرية على إيران والمنطقة.

فُستانا عُرس في كوهستك وعربصاليم

الوفاق ٦
رونى الفا

أحيانًا لا تحتاج الحرب إلى لجنة تحقيق كي نعرف ماذا اقترفت. يكفي أن ننظر إلى فستان عروس. في كوهستك الإيرانية، كان عرسٌ يتحوّل إلى مأتم. صاروخ أميركي أصاب منزلًا، فقتل أربعة أشخاص بينهم طفلان، وأصاب أكثر من ستين. خبراء في الأسلحة قالوا إن بقايا الذخيرة تتطابق مع ذخيرة أميركية موجّهة، ورُجّح أن تكون من نوع JSOW. واشنطن لم تعلن مسؤوليتها، وقالت إنها تراجع التقارير؛ لكن الصورة كانت أبسط من كل بيانات البنتاغون: صاروخ ضد فستان عرس!

وبعد أقل من يومين، في عربصاليم الجنوبية، كانت سجى موسى شارة تعيش أيامها الأولى بعد زفافها. لم تكن في جبهة، ولا في قاعدة عسكرية، ولا في غرفة عمليات. كانت في المنزل الذي انتقلت إليه بعد زواجها. ثم جاءت الغارة الإسرائيلية، فهُدم المنزل وقُتلت العروس، وأصيب ستة أشخاص بينهم طفل وامرأة ومسن. قال جيش الاحتلال إن الضربة استهدفت بنية تحتية لحزب الله، ردًا على مسيّرتين مفخختين؛ لكن الصورة، مرة أخرى، بقيت أبسط من البيان: صاروخ ضد فستان عرس!

هنا وهناك، كان المنزل منزلًا. والعروس كانت عروسًا. والموت، مهما حاول البيان أن يغيّر اسمه، بقي موتًا. المفارقة أن هذه الحروب تُقدَّم لنا بوصفها حروبًا دقيقة. هدف عسكري، معلومات استخبارية دقيقة، طائرات مسيّرة، أقمار اصطناعية، رادارات، تنصّت إلكتروني، صور حرارية، وأنظمة توجيه تستطيع أن تقطع آلاف الكيلومترات لتصل إلى نقطة محددة. كل هذه التكنولوجيا قُدّمت للعالم باعتبارها ثورة في دقة الحرب؛ أي القدرة على التمييز بين قاعدة عسكرية وفستان عرس! لكن الدقة لا تُقاس بما يظهر على شاشة غرفة العمليات، بل بما يبقى على الأرض. وإذا كانت الضربة دقيقة، فلماذا كان هناك عرس تحتها؟ ولماذا كانت هناك عروس داخل البيت؟ وهل يصبح الخطأ أقل فتكًا لأن الصاروخ كان يعرف إحداثياته جيدًا؟

في كوهستك، كان يمكن أن يقال إن الصاروخ أخطأ الهدف. وفي عربصاليم، يمكن أن يقال إن المنزل كان جزءًا من هدف عسكري؛ لكن الطفل لا يقرأ بيانًا عسكريًا، والعروس لا تعرف الفرق بين «بنية تحتية» و«هدف مشروع». التحقيق قد يحدد المسؤولية، وقد يحدد نوع الذخيرة، وقد يحدد من ضغط الزر؛ لكنه لا يستطيع أن يعيد طفلًا إلى أمّه، ولا عروسًا إلى فستانها.

ثم تأتي إيران. تقول طهران إنها سترد على استهداف أراضيها وقادتها وبنيتها التحتية، وإن الردّ سيكون على قواعد ومنشآت عسكرية. هنا يبدأ اختبار آخر للكلمات. فإذا قصفت إيران قاعدة عسكرية، لماذا يصبح الصاروخ الإيراني «إرهابًا» أو «تهديدًا للأمن الدولي»، بينما يصبح الصاروخ الذي يسقط على منزل عائلة «ضربة دقيقة» أو «خطأ استخباريًا»؟ وإذا كان استهداف المنشآت العسكرية هو معيارًا مقبولًا حين تفعله واشنطن أو إسرائيل، فلماذا يتغير المعيار عندما يكون الصاروخ إيرانيًا؟

والسؤال لا يتعلق بتبرئة إيران من كل شيء، ولا بمنحها صكًا على بياض. السؤال أبسط وأصعب: هل يوجد معيار واحد، أم أن القانون نفسه يصبح مرآة تعكس وجه الأقوى؟

لهذا تبدو الحرب الأميركية على إيران أكثر من مجرد عملية عسكرية. فلو كانت حربًا ضرورية ومشروعة بالمعنى الذي يُطلب من الآخرين قبوله، فلماذا لم تتحول إلى حرب هجومية مشتركة تخوضها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون كتحالف واحد؟ لم تدخل دول الناتو الحرب كتحالف، ولم تشارك فرنسا وألمانيا وبريطانيا في الضربات الأولى، بينما اتخذت دول أوروبية أخرى مواقف أكثر تحفظًا، حتى إن بعضها رفض استخدام أجوائه أو أراضيه في العمليات الهجومية. ومع ذلك، بقيت هناك أشكال مختلفة من الدعم الدفاعي واللوجستي لبعض الحلفاء. ومن أصل ١٩٣ دولة عضوًا في الأمم المتحدة، لم يتشكل تحالف دولي واسع يشارك الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب الهجومية على إيران. وهذه ليست تفصيلة هامشية. إذا كانت المسألة بهذه البساطة: إيران هي المعتدي، والولايات المتحدة هي المدافع، فلماذا لم يرَ معظم العالم الحرب بالطريقة نفسها؟ مَن أعطى واشنطن حق شنّها؟ ومَن منحها التفويض بأن تقرر وحدها متى تبدأ الحرب، ومتى يصبح القصف دفاعًا عن النفس؟ أم أن السؤال نفسه صار هدفًا للقصف هو أيضًا؟

المشكلة أعمق من الصاروخ. واشنطن لا تريد فقط أن تملك السلاح الأبعد مدى، بل تريد أن تملك الناموس الذي يصفه. هذا إرهاب، فيُختم عليه إرهابًا. وذاك مقاومة، فيُطبع عليه ختم المقاومة. وهذا دفاع عن النفس، فيُقدَّم كذلك. وذاك تهديد للأمن الدولي، فيبصم العالم. هكذا تتحول اللغة إلى غرفة عمليات أخرى، تُحدَّد فيها هُوية المعتدي قبل أن يصل الصاروخ، وهُوية الضحية قبل أن ينهار البيت؛ لكن الصاروخ لا يعرف وزارة الخارجية. والمدني لا يعرف اسم التحالف. والبيت لا يملك جواز سفر. ما يهمّ، في النهاية، هو الهدف، والضرورة، والتناسب، والاحتياطات المتخذة لحماية المدنيين. ومَن يملك غرفة العمليات والسلاح المتطور والمعلومة الاستخبارية، يملك أيضًا عبء تفسير لماذا انتهى الصاروخ في ذلك المكان. وهنا تحديدًا تصبح طهران مزعجة لواشنطن. ليس لأنها تملك القدرة على الردّ فقط، بل لأنها تكسر احتكار واشنطن لتعريف مَن يملك الحق في استخدام القوة. فإذا كانت القواعد العسكرية أهدافًا مشروعة حين تُضرب بأميركا وإسرائيل، فلماذا تصبح هي نفسها دليلًا على «الإرهاب» عندما تضربها إيران؟ وإذا كان الردّ على هجوم حقًا مشروعًا، فلماذا يبدأ الحق وينتهي بحسب هُوية صاحب الصاروخ؟

أمّا إسرائيل، فتكرر النسخة ذاتها بلغة أكثر قربًا من الأرض: منزل يتحول في البيان إلى «بنية تحتية»، وأشخاص يتحولون إلى «مرتبطين»، وغارة تبدأ بعبارة «معلومات استخبارية». ثم تأتي العائلة إلى الركام لتبحث عن أب أو طفل أو أُم. وفي عربصاليم، كانت هناك امرأة لم يمضِ على زفافها سوى ثمانية وأربعين ساعة. ثمانية وأربعون ساعة فقط كانت تفصل بين فستانها وبين الركام.

وهنا يصبح الربط بين كوهستك وعربصاليم أقسى من أي خطاب سياسي. فالمسافة بين المكانين بعيدة، والحدود مختلفة، والبيانات صادرة عن عواصم متباعدة؛ لكن القصة نفسها تعبر المسافة بلا جواز سفر: منزل، مدنيون، قنبلة، ثم تفسير رسمي يطلب منّا أن ننظر إلى ما وراء الركام، إلى الخريطة والإحداثيات والمصطلحات، كي لا نرى الإنسان؛ لكن الضحية تعرف الحقيقة أبسط من كل الخبراء: كان هناك بيت. وكان هناك إنسان. ثم جاءت القنبلة.

المشكلة ليست فقط في أن القوة تستطيع أن تقتل. المشكلة حين تستطيع القوة أن تقتل، ثم تكتب بنفسها تعريف ما فعلته، وتطلب من العالم أن يصدق أن المشكلة تبدأ عندما يردّ الطرف المعتدى عليه. عندها لا تعود المسألة حربًا بين صواريخ فقط، بل حربًا على معنى العدالة نفسها.

في كوهستك، كان هناك عرس. وفي عربصاليم، كانت هناك عروس. كلاهما كان ينتظر غدًا. كلاهما كان يظنّ أن الغد حق بسيط لا يحتاج إلى إذن من أحد. ثم سقط الصاروخ. وبين كوهستك وعربصاليم، لم يبقَ من كل ما قيل عن الدقة والضرورة والأهداف المشروعة سوى شاهد واحد تحت الركام: فستان عرس!

لماذا عملية الإرهاب الاقتصادي الأميركية ضدّ إيران محكومة بالفشل؟

٦ حميد خوش آيند
خبير في الشؤون الإقليمية

كشفت أمريكا عن حزمة جديدة من العقوبات تحت عنوان «عملية الطرد الاقتصادي»، ووصفتها بأنها «أكبر هجوم مالي منظم ضدّ عدو في التاريخ». ويأتي الإعلان عن هذا الإجراء، الذي يُسوَّق بتعابير من قبيل «الخنق الاقتصادي» و«يوم القيامة الاقتصادي»، بعد مرور ستة أشهر على انتهاء المواجهة العسكرية الأمريكية ضد إيران، وبعد أن أخفقت واشنطن في تحقيق أهدافها العسكرية في إيران.

ويُطرح هنا السؤال: هل يمكن للحملة الأمريكية الجديدة، التي ليست في الواقع سوى إعادة إنتاج لسياسة «أقصى الضغوط» نفسها؛ ولكن في إطار إعلامي جديد، أن تنجح؟ تُظهر الحقائق الميدانية والمواقف الدولية أن هذه العملية لا تفتقر إلى أي مبادرة جديدة فحسب، بل تواجه أيضاً عقبات هيكلية وسياسية وقانونية كبيرة تجعل فشلها أمراً مرجحاً.

إعادة إنتاج السياسات الفاشلة

أعلنت الولايات المتحدة أن العقوبات الجديدة تستهدف خمسة قطاعات حيوية، هي الأصول الرقمية والتكنولوجيا والذهب والطيران والنقل البحري، وأن أي مؤسسة أو دولة تجري تعاملات اقتصادية مع إيران ستكون عرضة للعقوبات الثانوية والطرد من النظام القائم على الدولار. ومع ذلك، يرى كثيرون، حتى داخل الولايات المتحدة، أن هذه الإجراءات ليست سوى الأدوات نفسها التي استُخدمت في السابق.

ويصرّح روبرت كيغان، الخبير في السياسة الخارجية الأمريكية، في حديث لشبكة «سي.إن.إن»: إن «العديد من الإجراءات التي تحدّث عنها وزير الخزانة هي من النوع نفسه للعقوبات المفروضة منذ سنوات». بعبارة أخرى، بلغ نظام العقوبات الأمريكي حدّ الإشباع، ولم يعد هناك مجال كبير لفرض عقوبات جديدة. كما أن تكرار أسماء الأشخاص والشركات في البيانات يكشف أيضاً عجز واشنطن عن العثور على مجالات جديدة لممارسة الضغط.

ويرى بول كروغمان، الاقتصادي والحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، أن «الحملة الاقتصادية ستفشل بالقدر نفسه الذي فشلت فيه الحملة العسكرية». ويتسائل روبرت مالي، العضو السابق في فريق المفاوضات النووية الأمريكي، «هل يمكن لمزيد من الضغط أن يجبر إيران على الاستسلام والتراجع عن المواقف التي تعتبرها حيوية وغير قابلة للتفاوض؟ بالتأكيد لا». كما وصف كريس مورفي، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، خطاب «يوم القيامة الاقتصادي» بأنه «تغطية يائسة» لإخفاء الإخفاقات العسكرية لواشنطن، مؤكداً أن «إيران تسيطر الآن على مضيق هرمز، وبعد أن أطلقت الولايات المتحدة «كل ما لديها»، لا تزال إيران تمتلك جميع أوراق الضغط».

ويؤكد بيتر شيف، المستثمر والمحلل المالي الأمريكي المعروف، «إن عملية الطرد الاقتصادي لن تفشل فحسب، بل إن الحبل الاقتصادي الذي يُشدّ فعلاً قد يكون في نهاية المطاف الحبل نفسه الذي يلتف حول أعناقنا».

المعارضة الصريحة من الصين وروسيا ودول أخرى

تُعدّ معارضة القوى الكبرى وبعض الشركاء التجاريين لإيران من العقبات المهمة أمام نجاح الحملة الاقتصادية الأمريكية الجديدة ضد إيران. فقد أعلنت الصين صراحة أنها لن تتعاون مع العقوبات الأحادية الجانب. كما وصفت وزارة الخارجية الصينية هذا الإجراء بأنه «يفتقر إلى أساس في القانون الدولي وإلى تفويض من مجلس الأمن»، مؤكدة أنها ستواصل تعاملاتها الاقتصادية مع إيران، بل إن بكين أصدرت في مايو/ أيار ٢٠٢٦ قراراً يمنع الشركات الصينية من الامتثال للعقوبات الأمريكية المفروضة على إيران. أمّا روسيا، التي تخضع هي الأخرى لعقوبات غربية واسعة النطاق، فلا تكتفي بعدم الانضمام إلى هذه العملية، بل وسّعت تعاونها الاقتصادي والعسكري مع طهران. ووصف أليكسي بوشكوف، عضو مجلس الاتحاد الروسي، الإجراء الأمريكي بأنه «مواجهة بين الدول المستقلة وهيمنة واشنطن». كما أعربت دول مثل قطر وعُمان وحتى بعض أعضاء الاتحاد الأوروبي عن قلقها إزاء العقوبات الأمريكية الأحادية الجانب، مؤكدة أن مثل هذه الإجراءات تعرض الاستقرار الاقتصادي العالمي للخطر. إضافة إلى ذلك، لإيران حدود مشتركة مع ١٥ بلداً مجاوراً، وهو ما يوفر للبلاد مسارات اقتصادية ولوجستية متنوعة يمكن أن تجعل حتى أشد العقوبات فاعليةً تتحول إلى أداة محدودة التأثير.

عملية نفسية للاستغلال الداخلي

إنّ تزامن الإعلان عن هذه الحزمة مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، والمساعي الرامية إلى السيطرة على أسعار الطاقة في الأسواق العالمية، يشير إلى أن هذا الإجراء ليس، أكثر من كونه مبادرة استراتيجية، سوى تكتيك لزعزعة البيئة الاقتصادية في إيران وعملية نفسية - إعلامية للتغطية على إخفاقات الحكومة الأمريكية. كما أن ترامب، مباشرة بعد الكشف عن حملته الاقتصادية الجديدة، نشر تدوينة على منصة «تروث سوشيال» قائلاً: «إيران تنهار بالكامل»، تكشف أبعاد هذه الحملة الخفية التي لا تنسجم مع الحقائق الميدانية.

وعليه، فإن العقوبات الأمريكية الجديدة لا تفتقر إلى السند القانوني فحسب، بل يمكنها أيضاً أن تشكل أساساً لرفع دعاوى ضد واشنطن في المحافل القانونية الدولية. وقد أكد المسؤولون الإيرانيون مراراً أن هذه العقوبات تستهدف سبل عيش الناس العاديين وصحتهم.

إن العملية الأمريكية المسماة «الطرد الاقتصادي» ليست، أكثر من كونها مبادرة استراتيجية فعالة، سوى إجراء إعلامي لإدارة الرأي العام الداخلي، والسيطرة النسبية على سوق الطاقة، والحد من المخاوف الانتخابية لدى ترامب عشية انتخابات التجديد النصفي للكونغرس. وتواجه هذه الحملة ثلاثة عوائق أساسية: تشبّع أدوات العقوبات الأمريكية، ومعارضة الصين وروسيا وسائر شركاء إيران، وعجز واشنطن أو عدم رغبتها في الدخول في مواجهة اقتصادية مباشرة مع بكين.

ولا تملك العقوبات الجديدة القدرة على تغيير السلوك السياسي لإيران فحسب، بل قد تؤدي أيضاً إلى تعزيز الاقتصاد المقاوم، وتوسيع التعاون الإقليمي وغير الغربي، وتسريع مسار تعدد الأقطاب في النظام المالي العالمي. فضلاً عن ذلك، تواجه العقوبات الأمريكية الأحادية الجانب تحديات تتعلق بمشروعيتها من منظور القانون الدولي، ويمكن أن تهيئ أرضية لملاحقة واشنطن قانونياً، ولا سيما أن آثارها تستهدف بصورة مباشرة سبل عيش الناس العاديين وصحتهم.

وتُظهر التجربة التاريخية أن الإفراط والاستخدام غير المألوف لأداة العقوبات يؤدي في نهاية المطاف إلى إنهاك قوة الدولة التي تفرضها، لأن الضغط الاقتصادي الأعمى، بدلاً من إخضاع الدولة المستهدفة، يعزز مسارات بديلة وائتلافات جديدة.

إن هذه الحقيقة ماثلة أمام أنظار العالم؛ فالدولة التي تصمد في مواجهة حرب شاملة كان من الممكن أن تدمر حتى القوى الكبرى في أقل من أسبوع، وتنتصر على عدوها، لا تتراجع أمام العقوبات ولن تُهزم فيها أبداً.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

مَنْ رَضِيَ بِاليَسِيرِ مِنَ الْحَلالِ خَفَّتْ مَؤُنَتُهُ وَتَنَعَّمَ أَهْلُهُ وَبَصَّرَهُ اللهُ دَاءَ الدُّنْيَا وَدَوَائَهَا وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمَاً

الاقتدار الفضائي الإيراني في مسار التطوير؛

من منظومة «الشهيد سليماني» إلى الجاهزية لإطلاق «بارس ٢»

الوفاق/ في ظل تحول التنافس في مجال التقنيات الفضائية واستخدام البيانات الساتلية إلى أحد الركائز الأساسية للسيادة الوطنية والتنمية الاقتصادية، كثّفت منظمة الفضاء الإيرانية والاستراتيجية العملياتية خطواتها لفرض سيطرتها على هذا القطاع وتوظيفه في المشاريع الوطنية الكبرى. وفي هذا السياق، رسم الدكتور حسن سالاريه، رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، ملامح رؤية جديدة لقدرات البلاد الفضائية، وذلك على هامش المعرض التاسع والعشرين لتقنية المعلومات والاتصالات «إلكامب»، حيث استعرض تفاصيل دقيقة حول أحدث وضع للأقمار الصناعية والمشاريع البنيوية الجارية.

مشروع «جي نف» الوطني

يهدف هذا المشروع إلى إيجاد نظام معياري وموحد للعنونة في جميع أنحاء البلاد، وهو مرتبط مباشرة بدقة الخرائط ومطابقة المعلومات البريدية. وأكد رئيس منظمة الفضاء على دور التكنولوجيا الفضائية في دفع المشروع الوطني «جي نف» (GNAF)، أو ما يعرف بـ«القاعدة الوطنية للعناوين القائمة على الموقع». كما أكد رئيس منظمة الفضاء على دور القمر الصناعي «خيام» في هذا المشروع، مصرحاً: بالنظر إلى الدقة العالية لصور القمر الصناعي خيام، فإن هذا القمر يمتلك القابلية للاستخدام في تحديث الكثير من خرائط البلاد. في الواقع، تم توفير جزء ملحوظ من الصور التي كانت مطلوبة لتحديث الخرائط حتى الآن بواسطة القمر الصناعي خيام. وأضاف مقدماً إحصائيات عن تقدم هذا المشروع: في العام الماضي، تم تسليم حوالي ٥٠ بالمئة من الصور المطلوبة لتحديث الخرائط، خاصة في المناطق الريفية والمناطق التي كانت أقل تحديثاً. وفي هذا العام أيضاً، وحتى هذه اللحظة، تم وضع ٢٥ بالمئة من الصور المطلوبة للشركة الوطنية للبريد تحت تصرفهم. كما أعلن سالارية عن تعاون متعدد الأطراف في هذا المسار، قائلاً: إلى جانب الصور الساتلية، يتم استخدام بيانات الطائرات المسيرة، والرحلات الجوية، والمسوحات الأرضية. كما تتعاون معنا المنظمات الجغرافية للقوات المسلحة وهيئة الخرائط الوطنية في تحويل هذه البيانات إلى خرائط تطبيقية. وتابع معلناً عن صياغة مذكرة تفاهم منهجية مع منظمة التسجيل العقاري في البلاد لكي يتم متابعة استخدام الصور الساتلية في تحديث الخرائط الرسمية للبلاد ضمن إطار أكثر تنظيماً.

منظومة «الشهيد سليماني» وبرامج الإطلاق المستقبلية

وفي القسم المتعلق بتطوير القدرات الاتصالية، أكد الدكتور سالارية على تنفيذ مشروع بناء منظومة «الشهيد سليماني» الساتلية. وقد صُممت هذه المنظومة، التي تتألف من ٢٤ قمراً صناعياً، بهدف تقديم خدمات اتصالية في نطاقات «منخفضة الحجم» و«النطاق الضيق». وفي معرض رده على الأسئلة حول موعد إطلاق الأقمار الصناعية الجديدة، قال: لدينا حالياً مشاريع متعددة على جدول الأعمال. وأضاف: القمر الصناعي «بارس ٢» الذي تم الكشف عنه في عام ٢٠٢٤، هو الآن في وضع الجاهزية للإطلاق. كما أن نماذج من منظومة الشهيد سليماني التي كُشف عنها العام الماضي، وأخرى سيتم الكشف عنها هذا العام، جميعها في مرحلة الاستعداد للإطلاق.

وأشار سالارية إلى الخطط المستقبلية، مضيفاً: بالإضافة إلى منظومة الشهيد سليماني، هناك أقمار صناعية أخرى مثل «بارس ٣» التي يتابعها معهد أبحاث الفضاء الإيراني، و«ناهيد ٣»، فضلاً عن مشاريع متنوعة في مجال أقمار الاستشعار عن بُعد، مدرجة على جدول الأعمال.

كما أشار إلى أنه لن يتم الإعلان عن الموعد الدقيق لعمليات الإطلاق حتى الانتهاء من الاختبارات النهائية لتوافق القمر الصناعي مع حامل الأقمار، وذلك لضمان معالجة أي مشكلة فنية محتملة.

تسليم مهمة بناء الأقمار الصناعية المتطورة للقطاع الخاص

يُعدّ أحد التحولات المهمة في توجه منظمة الفضاء، هو التحرك نحو تطوير الاقتصاد الفضائي من خلال المشاركة الفعالة للقطاع الخاص. وأشار رئيس منظمة الفضاء إلى أن معرض «إلكامب» يعد واجهة لأنشطة القطاع الخاص في مجال تكنولوجيا المعلومات، موضحاً: في مجال بناء الأقمار الصناعية، تم إطلاق النموذج الثاني للقمر الصناعي كوثر في العام الماضي، ويجري حالياً متابعة النماذج الأكثر تطوراً لهذا القمر وغيرها من الأقمار الصناعية. وأضاف: نظراً لتوجه وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نحو تطوير القدرات الخاصة، سيتم قريباً طرح مناقصات تتعلق ببناء هذه النماذج المتطورة، وسيتم إسناد عملية بنائها إلى الشركات الخاصة.

رصد حالة الأقمار الصناعية قيد التشغيل والفنية

وفي ختام كلمته، استعرض الدكتور سالارية حالة الأقمار الصناعية التي أطلقتها البلاد:

- القمر الصناعي «بايا»: هذا القمر يعمل حالياً، ويتم استقبال صوره بالكامل والاستفادة منها.
- القمر الصناعي «كوثر-٢»: اكتملت عملية الاتصال بالأرض لهذا القمر، ومن المتوقع أن تصبح صوره متاحة في المستقبل القريب.
- القمر الصناعي «ظفر-٢»: أشار إلى أن الجزء الأكبر من اختبارات هذا القمر قد تم إنجازه، مضيفاً: ظهرت بعض المسائل الفنية المتعلقة بهذا القمر، ولا تزال الفرق الفنية تعمل وتتابع حلها حتى تكتمل عملية الاستفادة منه.

توقيع مذكرة تفاهم استراتيجية لتطوير قطاع النباتات الطبية

الوفاق/ في إطار تعزيز الدبلوماسية العلمية، وتحقيق التآزر بين قدرات العالم الإسلامي، وتوسيع نطاق الأسواق الدولية للمنتجات القائمة على المعرفة، تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين «لجنة تطوير علوم وتقنيات النباتات الطبية والطب التقليدي» التابع لمعاونية الشؤون العلمية لرئاسة الجمهورية، و«شبكة نانوفناوتكنولوجيا العالم الإسلامي (INN)». وتأتي هذه المذكرة بهدف تفعيل التعاون العلمي والبحثي، وتشكيل شبكات ربط بين المراكز البحثية والشركات القائمة على المعرفة، بالإضافة إلى تسهيل تصدير المنتجات الطبيعية والتقليدية والنباتات الطبية الإيرانية إلى الدول الإسلامية.

الدبلوماسية العلمية والارتباط بمنظمة «كومستيك»

يُعدّ الاستفادة الاستراتيجية من إمكانات «لجنة التعاون العلمي والتكنولوجي» التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أحد أبرز أبعاد هذا التعاون؛ إذ تساهم هذه المنصة الدولية في تسريع عملية نقل التكنولوجيا، وتنفيذ المشاريع البحثية المشتركة، وتبادل الخبرات بين الباحثين والجامعات الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وستعمل «شبكة نانوفناوتكنولوجيا العالم الإسلامي»، بصفتها حلقة وصل حيوية، على تمهيد الطريق أمام دخول التقنيات والمنتجات القائمة على المعرفة الإيرانية إلى الأسواق الإقليمية، وتحديد الشركاء العلميين ضمن الدول الإسلامية.

الأهداف الاستراتيجية والرؤى التنفيذية

تتمثل المحاور الرئيسية المتوقعة في مذكرة التفاهم هذه فيما يلي:

- التشبيك المتخصص: الربط الفعّال بين المختصين والتقنيين والمراكز البحثية في الدول الإسلامية لتحديد وصياغة مشاريع مشتركة.
- نقل التكنولوجيا ورفع معايير الجودة: تبادل المعارف التقنية في مجال معالجة المنتجات النباتية، والارتقاء بالمستويات النوعية، وتوحيد معايير المنتجات التقليدية وفقاً للمواصفات الدولية.
- تطوير الأسواق الإقليمية: تسهيل عمليات التصدير والتسويق التجاري للمنتجات القائمة على المعرفة الإيرانية في الدول الإسلامية، بالاستفادة من البنى التحتية القانونية والتجارية للشبكة.
- التدريب وإنتاج المحتوى المتخصص: تبادل البرامج التدريبية المشتركة ومشاركة الخبرات العلمية في مجالات الطب التقليدي والإيراني.

ويُعدّ توقيع هذه المذكرة خطوة فعالة نحو تجميع القدرات العلمية والاقتصادية المتفرقة في العالم الإسلامي؛ وهو توجه من شأنه أن يبشر بتحويل المعارف المحلية إلى منتجات ذات معايير قياسية، وتثبيت المرجعية العلمية والتكنولوجية لإيران في صناعة المنتجات الدوائية والطبيعية على مستوى المنطقة.

«إينوتكس».. منصة استراتيجية لربط الابتكار بالصناعة وتعزيز اقتصاد المعرفة

الوفاق/ انطلقت فعاليات الدورة الخامسة عشرة للمعرض الدولي للابتكار والتكنولوجيا «إينوتكس ٢٠٢٦» في حديقة بردیس التكنولوجية، بمشاركة ٢٧٠ شركة وشركة ناشئة ومؤسسة تكنولوجية من ٢٢ محافظة في البلاد. ويؤدي هذا الحدث في دورته الحالية دوراً محورياً كجسر للربط بين الأفكار المبتكرة والمستثمرين المخاطرين والصناعات الأم في البلاد، مع تركيز خاص على المجالات الاستراتيجية كالذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن السيبراني.

الربط الفعّال بين «الفكرة ورأس المال والصناعة»

حددحسين أفشين، مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية واقتصاد المعرفة، في حفل افتتاح هذا الحدث، المهمة الرئيسية لمعرض «إينوتكس» في الربط الفعال بين «الفكرة ورأس المال والصناعة»، مؤكداً: يتمتع نظام الابتكار الإيراني بقدرات عالية؛ لكن المهمة الأساسية للحكومة في المرحلة الجديدة هي تحويل نقاط القوة المتناثرة هذه إلى شبكة متصلة وموحدة؛ لأن الاقتدار الوطني لا يتحقق إلا من طريق تشكيل سلاسل معرفية تكون حلّالة للمسائل الكبرى في البلاد.

وأضاف مشيراً إلى زيارته لـ٢٧ محافظة في البلاد: في النهج الجديد لحوكمة التكنولوجيا، تم تعريف سلسلة قيمة لكل محافظة بناءً على مزاياها المحلية، وذلك لدعم نظام الابتكار الحر وتوجيه القدرات نحو الأولويات الوطنية. وصرح أفشين أيضاً بشأن قانون الذكاء الاصطناعي، قائلاً: تلتزم الحكومة بتنفيذ مصادقات البرلمان، ومن خلال تصميم آليات شاملة، ستعمل إلى جانب دعم الذكاء الاصطناعي، على منع تشكيل صناديق موازية، لكي تحظى التكنولوجيات الناشئة الأخرى مثل الكم، والإلكترونيات الدقيقة، والعلوم الإدراكية، والمواد المتقدمة، بالدعم الوطني المتوازن.

تنفيذ مشروع «نوشناس» للتقييم الآني للمبتكرين

من جانبه، أشار أمير يونسيان، المدير العام لمكتب تقييم وتحديد صلاحية الشركات القائمة على المعرفة في معاونية الشؤون العلمية، إلى استقرار وكلاء التقييم في موقع الحدث، قائلاً: في إطار مشروع «نوشناس»، يمكن للشركات والمبتكرين الذين وصلت مشاريعهم وندهار، وصناديق رأس المال الجريء المعتبرة، وعمالقة الاتصالات مثل «همراه أول»، كداعم للاستثمار، قد وفر أرضية لا مثيل لها لتسويق إنجازات الشركات الناشئة.

أفق سوق بـ ٦٠٠ مليون دولار للعلوم الإدراكية

من جهته، اعتبر عطاءالله بورعباسي، أمين لجنة تطوير علوم وتكنولوجيا الإدراك، أن معرض «إينوتكس» يمثل منصة رائدة لتعزيز التطور في هذا المجال الحيوي. وأوضح أن سوق العلوم الإدراكية يشهد نمواً متسارعاً، حيث من المتوقع أن يصل حجم هذا السوق العالمي إلى نحو ٦٠٠ مليون دولار، مشدداً على أهمية الاستثمار في الأبحاث والتقنيات التي تربط بين القدرات الذهنية والحلول التكنولوجية المتقدمة.

في إطار التحول نحو نموذج «القوة القائمة على المعرفة»

تزويد ٢٢ وزارة إيرانية بمحطات طاقة شمسية

الوفاق/ في سياق تحقيق التوجه الحكومي الجديد القائم على التركيز على الأولويات الوطنية وتعزيز القدرات المحلية، نجحت شبكة الشركات القائمة على المعرفة في البلاد في تطبيق نموذج «القوة القائمة على المعرفة»، وذلك عبر تزويد ٢٢ وزارة في العاصمة طهران بمحطات لتوليد الطاقة الشمسية. ويُعدّ هذا المشروع نموذجاً حياً لنجاح التشبيك بين الشركات المتخصصة، حيث يفتح فصلاً جديداً من توظيف التكنولوجيات الحديثة في البنية التحتية الحكومية.

نموذج التشبيك؛ الانتقال من التشتت إلى الحلول الوطنية

وفي معرض شرحه لتفاصيل هذا المشروع، قال تورج أمرائي، مساعد تنمية الشركات القائمة على المعرفة: لقد قمنا في هذا المشروع، ولأول مرة، بتحديد سلسلة القيمة كاملة، بدءاً من مصنعي الهياكل والألواح وصولاً إلى الشركات المصممة والمشرفة. ونتيجة لهذا التآزر، تشكلت شبكة تضم ٢٠ شركة قائمة على المعرفة، تتولى حالياً تنفيذ مشاريع محطات الطاقة الشمسية الهجينة على الأسطح في جميع أنحاء البلاد.

وقد طُبق هذا النموذج بداية كمشروع تجريبي في مبنى معاونية الشؤون العلمية، وبعد إقراره من قبل مجلس الوزراء، عُمم على كافة الأجهزة التنفيذية، ليصبح الآن نموذجاً يُحتذى به لإدارة التحديات الوطنية في مجالات المياه والطاقة والأمن السيبراني.

تغيير النموذج؛ من «الكمّية» إلى «الأثر الوطني»

وبهدف الحدّ من التشتت، غيّرت معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجية التابعة لرئاسة الجمهورية نموذجها الداعم من التركيز على زيادة عدد الشركات إلى التركيز على «الشركات الرائدة». وفي هذا السياق، أشار أمرائي إلى خروج ٣٠٠٠ شركة من قائمة الشركات القائمة على المعرفة خلال عمليات التقييم المتكررة، معتبراً هذا الأمر جزءاً من عملية المراقبة الطبيعية للجودة، وأضاف: تتمتع شهادات الشركات القائمة على المعرفة بفترة صلاحية محددة (من ٣ إلى ٥ سنوات). فالشركات التي لم تنجح خلال هذه الفترة في تطوير منتجاتها والوصول إلى مستوى تقني جديد، يتم إخراجها من الدورة، لكي يوجه الدعم حصراً إلى الشركات التي تقع ضمن سلسلة القيمة للأولويات الوطنية للبلاد.

لائحة «الشركات الرائدة» والآفاق المستقبلية

بناءً على اللائحة الجديدة لـ«الشركات الرائدة»، ينصب التركيز الرئيسي على تمكين الشركات الكبرى من تجميع مجموعة من الشركات الأصغر والأكثر تخصصاً حول سلسلة قيمة محددة، لتحقيق التآزر. ويُطلق على هذا النهج، حسب تعبير معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية، مسمى «القوة القائمة على المعرفة»؛ لأن الهدف النهائي هو الاستجابة للتحديات الوطنية الكبرى وتحويل القدرات القائمة على المعرفة إلى اقتدار تنفيذي. وقد تم تثبيت هذا النموذج بنجاح في مجال الطاقة المتجددة، ويُدرج حالياً على جدول أعمال المعاونية العلمية التخطيط لتعميمه ليشمل تقنيات ترشيد استهلاك المياه والقطاعات الاستراتيجية الأخرى.